

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٠ شباط ١٩٩١، الموافق ٦ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٧ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום רביעי 20.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 237/47 - 20.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

في بيان وزعته «تاس» ظهر اليوم:

الاتحاد السوفييتي لن يبقى غير مبال حيال ما يجري قرب حدوده!

● التشديد على ايجاد حل سلمي يشمل القضية الفلسطينية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد الاتحاد السوفييتي، ظهر اليوم، في بيان وزعته وكالة «تاس» ان موسكو «لن تبقى غير مبالية» حيال ما يجري على حدودها وان قرارات الامم المتحدة بشأن ازمة الخليج لا تنص، اطلاقا، على تدمير العراق!

ودعا الاتحاد السوفييتي الى وقف الحرب باسرع ما يمكن. واكد البيان ان الاتحاد السوفييتي يريد تحقيق تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط، وايجاد حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وفي مقدمته القضية الفلسطينية.

وهاجمت «تاس»، بشدة، من وصفتهم بالمصادر المقربة من الجهات العسكرية في دول «التحالف» التي تدفع باتجاه شن الحرب البرية. وهاجمت تلك الجهات «التي تريد العودة الى فترة الحرب الباردة»، وخص البيان بالذكر نائب وزير الحربية الامريكي الاسبق، ريتشارد بيرل.

تشيني: «وقف الحرب سيكون خطيرا جدا علينا»!

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعتبر وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، ان وقف اطلاق النار في الخليج «سيكون خطيرا جدا على الحلفاء»!

وكان تشيني يدلي بشهادته، امس، امام لجنة فرعية لمجلس النواب مكلفة بشؤون «التفاح»، بحضور قائد اركان الجيش الامريكي، الجنرال كولن باول.

وقال، في معرض تعقيبه المبطن على المبادرة السوفييتية، ان وقف اطلاق النار «سيكون خطيرا للغاية من وجهة نظر القوات الامريكية والحليفة».

موسكو واثقة: العراق سيوافق على الانسحاب وهذا اساس لوقف الحرب وتحقيق الحل السياسي

□ واشنطن مرعوبة من امكانية نجاح المبادرة السوفييتية وتواصل الاستعدادات الفعلية لشن الحرب البرية الشاملة، بهدف تدمير العراق □

● موسكو ـ الوكالات ـ في الوقت الذي كان فيه الصحفيون والمراقبون السياسيون في العاصمة السوفييتية يترقبون اية انباء من بغداد تتعلق بخطة السلام السوفييتية، ساد اعتقاد عام، صباح اليوم (الاربعاء)، في موسكو بان السلطات العراقية ستوافق على خطة السلام.

وافادنا مراسلنا في موسكو، صباح اليوم، ان التفاؤل المذكور يستند الى المعلومات التي تسربت والتي مفادها ان مستشار الرئيس السوفييتي، يفغيني بريماكوف، كان اعد القاعدة الاساسية للمبادرة السوفييتية السلمية خلال اجتماعه مع الرئيس العراقي، صدام حسين، في بغداد، في الاسبوع الماضي، وشهدت موسكو وبكين، اليوم.

● البقية على ص ٢ ●


● وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، لدى وصوله الى طهران امس لالتقاء الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني (من اليسار) ●

بعد تأكيد استعداده لزيارة بغداد من جديد:

دي كوليار: خطة السلام السوفييتية فرصة تاريخية لتجنب المعركة البرية!

● الخطة «ليست متطابقة مع ما جاء في الصحف» ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ وصف الأمين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، خطة السلام السوفييتية بأنها «فرصة تاريخية لتجنب المعركة البرية» مؤكدا انه شخصيا على استعداد للعودة الى بغداد لاجراء مباحثات جديدة مع السلطات العراقية «اذا لزم الامر».

● البقية على صفحة ٤ ●

مستشار الرئيس الفلسطيني

م.ت.ف أيدت، دائما، انسحاب العراق من الكويت

● لندن ـ و.ص.ف ـ اعلن نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في لندن امس، ان منظمة التحرير الفلسطينية ايدت دائما انسحاب القوات العراقية من الكويت وسعت للتوصل الى هذا الانسحاب.

واكد شعث في مؤتمر صحفي عقده: «لقد دعونا منذ بداية الازمة الى الانسحاب من الكويت ووافقنا على مضمون قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠» الذي يطالب العراق بالانسحاب غير المشروط من الكويت.

وقال ايضا: «اننا نتعاطف مع شعبي العراق والكويت». واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية عملت دائما على ايجاد حل للصراع وقامت بدور رئيسي في ترتيب زيارة مستشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، يفغيني بريماكوف، الى بغداد.

اقتصاديون فلسطينيون:

«المناطق المحتلة مهددة بكارثة اقتصادية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة التنسيق والتخطيط الاقتصادي في المناطق الفلسطينية المحتلة وهي هيئة تضم اقتصاديين فلسطينيين متخصصين، من اكاديميين ورجال اعمال وعاملين في منظمات وهيئات تنموية، اصدرت مؤخرا، دراسة حول الاثر الاقتصادي لاجراءات حظر التجول تجاه مواطني المناطق المحتلة. واشارت اللجنة في «دراستها الى انها بذلك «تهدف الى تسليط الاضواء على هذه المسائل، ولفت انتباه الرأي العام العالمي وصانعي القرار، الى اهمية وضع نهاية فورية لهذه الممارسات».

واشارت الدراسة الى ان تبعات الاجراءات لا تنحصر في الآثار قريبة المدى، بل سوف تترك بصماتها لعدة اشهر بل وحتى سنوات قادمة. فالعامل الذي انقطع عن عمله في اسرائيل لاسبوعين مثلا، لا يخسر اجور عمله عن الاسبوعين وحسب، بل ربما عمله ايضا والضمانات التي يتمتع بها وحتى تعويضاته. والمزارع الذي لم يستطع بذر ارضه في الموسم الشتوي، الذي صادفت ذروته مع بدء الحرب، يخسر موسما كاملا من المنطقة الامر الذي يعني عمليا انه يخسر ما يعتاش هو واسرته من الطحين.

راديو طهران:

عزيز ابلغ رفسنجاني: قبول العراق القرار (٦٦٠) خطوة جدية!

● طهران ـ نقلت اذاعة طهران عن وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، قوله، امس الثلاثاء ان «قبول العراق القرار رقم ٦٦٠ هو خطوة جدية يصر عليها العراق».

وذكرت الاذاعة ان عزيز قال ذلك خلال الاجتماع الذي جرى، امس، في طهران بينه وبين الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ويذكر ان بغداد قبلت بشروط القرار المذكور الذي يدعو الى انسحاب فوري غير مشروط للقوات العراقية من الكويت.

«النجم الاحمر» السوفييتية:

الاطلسي استغل حرب الخليج لنشر قواته في منطقة الشرق الاوسط

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قالت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية الناطقة بلسان وزارة الدفاع والجيش بأن حلف الاطلسي استغل حرب الخليج ذريعة لنشر قواته في المنطقة بشكل يهدد اتفاقيات نزع السلاح بين الشرق والغرب ويهدد امن الاتحاد السوفييتي ايضا.

وقد ورد هذا الموقف في مقال تعليقي نشرته الصحيفة امس (الثلاثاء).

وفد من م.ت.ف في موسكو يلتقي طارق عزيز وبريماكوف

● تونس ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر فلسطيني في تونس ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية يضم عضوي لجنتها التنفيذية، ياسر عبد ربه ومحمود عباس (ابو مازن)، التقى في موسكو، امس الاول وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في اطار «المشاورات بين الطرفين».

واوضح المصدر نفسه ان الوفد الذي يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي سيعقد لقاء مع يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى العراق.

وفقا لمصادر امريكية مسؤولة:

واشنطن تخطط، ايضا، «لادارة شؤون بغداد»!

● بغداد تحت قصف همجي متواصل منذ (٢٤) ساعة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتكشف، يوما بعد يوم، الاهداف الحقيقية للعدوان على العراق الذي تقوده الولايات المتحدة. ووفقا للانباء المتطابقة على لسان مصادر امريكية مسؤولة قررت واشنطن تحقيق الاهداف العدوانية التالية:

● اقامة حكم عسكري في الكويت «بعد تحرير الامارة» برعاية وقيادة الجيش الامريكي.

● اعتقال وطرد الفلسطينيين المتواجدين في الكويت.

● احتلال اجزاء واسعة من العراق وخاصة غرب العراق وصولا الى الحدود العراقية ـ الايرانية، بما في ذلك احتلال ميناء البصرة واقامة حكم عسكري في المدينة. وهناك انباء تفيد بوجود مخطط للسيطرة على بغداد وادارة شؤونها.

● الفرق المدرعة الامريكية ستدير شؤون منطقة الخليج في حال «انتصار العدوان». وقد اتخذت الادارة الامريكية القرار بهذا الشأن.

● تدمير البنية العلمية ـ العسكرية ـ التكنولوجية للعراق.

● القضاء على الرئيس العراقي صدام حسين، ووضع نظام عراقي جديد على شاكلة المشايخ في السعودية والكويت يخضع للاملاءات الامريكية ومصالح

● البقية على صفحة ٤ ●

✝

هو الحي الباقي

من آمن بي ولو مات فسيحيا

الراهبات الكرمليات في اسرائيل والخارج والهيئة التدريسية وطلابها في مدرستي الكرمليت والكرمل في حيفا ينعون بمزيد الحزن والاسى مديرة المدرسة فقيدتهم الغالية المربية الفاضلة المرحومة

الاخت مريانا حرب

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاربعاء الموافق ١٩٩١/٢/١٣ عن عمر يناهز ٦٦ عاما متممة واجباتها الدينية. وسيشيع جثمانها يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٢/٢١ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر من قاعة المدرسة، شارع الطليان ١٠ ـ حيفا، الى كنيسة اللاتين، شارع هجفنيم ٨٠ ـ حيفا، حيث يصلى على جثمانها ومن ثم الى مثواه الاخير في دير مار الياس جبل الكرمل.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

آل ابو رحمة وأبناء الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

الاستاذ جورج خليل ابو رحمة

(ابو خليل)

عن عمر يناهز ٦٢ عاما اثر نوبة قلبية حادة ويشيع جثمانه اليوم الاربعاء الساعة الثالثة والنصف من بيته الكائن في شفاعمرو حي وادي الصقيع ومن ثم الى كنيسة الكاثوليك والى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة: تقبل التعازي في بيت الفقيد

كلمة الاتحاد

تصريحات الوزير دافيد مغين - اعترافات هامة.. ومغالطات فظة!

□ اعترف الوزير دافيد مغين، الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، بأن هنالك تمييزا ضد الوسط العربي، بالمقارنة مع الوسط اليهودي.

وقال الوزير مغين الذي كان يتحدث في لقاء مع الصحفيين في القدس «لا يمكن عدم القيام بحساب النفس، في ايام الحرب هذه بالذات، حيث الجمهور اليهودي اخذ وسائل وقاية معقولة بينما في الوسط العربي لا توجد صفارات انذار، بعد، ولا توجد ملاجيء».

ودعا الوزير الى الاعتراف بالقرى العربية «غير المعترف بها» من وزارة الداخلية مضيفا انها حوالي ٥٠ قرية يعيش فيها اكثر من عشرة الاف انسان، بدون خدمات بلدية وبدون كهرباء او ماء او شوارع او غيرها من الخدمات الحيوية البسيطة.

وقال الدكتور الكس بلاي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، في اللقاء نفسه انه «يجب الكف عن اصدار شهادات حسن سلوك للمواطنين العرب ويجب التعامل معهم على اساس المساواة. وهذا هو الاساس».

اننا نرحب بهذا التوجه الذي يؤكد من جديد ما قلناه طول الوقت من وجود تمييز رسمي منهجي ضد المواطنين العرب والحاجة الى تصفية هذا التمييز. كما ان تصريحات مغين وبلاي تؤكد ان اي مسؤول يتعامل مباشرة مع قضايا ومشاكل المواطنين العرب يبدأ بالاحساس بعدالة مطالبنا والتجاوب معها، ولو جزئيا.

ولكن المؤسف ان الوزير مغين مع هذا الجانب الايجابي في تصريحاته شن حملة عنيفة على لجنة الرؤساء العرب متهما اياهم بانهم «يجلسون ويشربون القهوة ويطلقون التصريحات المتطرفة». ان هذا الكلام الاستفزازي الذي يتضح بالاستعلاء والاساءة يتناقض مع روح كلام مغين نفسه. واما الطلب من الرؤساء بعدم «التدخل في السياسة فهو مرفوض، فهم ممثلو جمهور وهم مواطنون ايضا ومن حقهم بل ومن واجبهم المشاركة في الحياة السياسية العامة للدولة. والحقيقة ان التمييز ضد سلطاتنا المحلية هو سياسة والنضال لالغاء هذا التمييز هو ايضا سياسة. والوزير مغين لا يجرؤ بان يطالب رؤساء السلطات المحلية اليهودية بعدم التدخل في السياسة.

اننا، بهذه المناسبة نقول للوزير مغين وللحكومة عموما ان مشاكل الجماهير العربية تتفاقم، فالازمة المالية للسلطات المحلية تصل حد الانفجار، وفصل العمال العرب على اساس قومي يزداد وشبح نهب الاراضي يخيم ثقيلا رهيبا فوق الوسط العربي والعنصرية المعادية للعرب، تحريضا وممارسة، تزداد.

والمحك لصدق التصريحات الايجابية من الوزير مغين والمستشار الدكتور بلاي هو بتصعيد العمل لحل هذه المشاكل وتلبية المطالب المشروعة للمواطنين العرب.

(«الاتحـــــــاد»)

بلدية الطيبة لن ترفع نسبة الضرائب في السنة القادمة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قررت بلدية الطيبة في جلستها امس الاول (١٢/١٨) عدم رفع نسبة الضرائب للسنة المالية القادمة التي تبدأ هذه السنة في بداية نيسان القادم. وقد اتخذ القرار باجماع اعضاء البلدية، وجاء على خلفية الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطنون وبسبب حالة الطوارىء الجارية في البلاد.

وفي الجلسة نفسها قررت البلدية اقامة ملجأين عموميين في المدينة بتمويل من الدفاع المدني، وسوف تعلن عن مناقصة بهذا الخصوص في فترة قريبة.

كما تقرر في الجلسة بناء جسرين على وادي اسكندر، احدهما على الطريق المؤدي الى منطقة (القصلاصة) والثاني على الطريق المؤدي الى قلنسوة.

هذا بالاضافة الى بحث مواضيع اخرى مثل اقرار تغيير شبكة المياه في شارع رقم ٢٠ وغيرها.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الجليل - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

استشهاد فتى من طمون بانفجار لغم عند نهر الاردن

● هدم ثلاثة منازل في مخيم رفح ومنزل ومخزنين في دير السودان ومنزل آخر في الجديدة (جنين) ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب مساء امس عن هوية الفتى الذي قتل بانفجار لغم في منطقة الغور قبل بضعة ايام عندما انفجر لغم فيه اثناء محاولة عبور نهر الاردن الى الضفة الشرقية له

والفتى هو من قرية طمون (شمال شرق نابلس) وهو في الرابعة عشرة من عمره ويدعى عايد محمد عبدالله بني عودة. وقد نعته الصحف المقدسية صباح اليوم باعتباره شهيدا. وتم دفنه قبل ليلتين.

والقيت الليلة الماضية زجاجة حارقة باتجاه احدى البؤر الاستيطانية في القدس القديمة المحتلة فيما القيت زجاجات حارقة باتجاه قوات الاحتلال في مناطق مختلفة كما اتت النيران على سيارة استيطانية في مدينة قلقيلية.

هذا واستمر حظر التجول في العديد من القرى والمخيمات في الضفة فيما رفع لفترات مختلفة في بعض مدن ومخيمات - قطاع غزة صباح اليوم. وشهدت عدة مناطق في الضفة والقطاع عمليات هدم واسعة خلال اليومين الماضيين بحجج «امنية» واخرى تتعلق بعدم حصول اصحابها على تراخيص بناء، فيما جرت مظاهر احتجاج وخروقات لاوامر حظر التجول واعتقالات اخرى كان ابرزها في جنين وطولكرم وضاحية شويكة ومخيم الجلزون وغيرها. وقد اصاب جنود الاحتلال في قرية الزوايدة (قطاع غزة) الفتى حمدي ابو مهادي (١٥ عاما) بعيار معدني في رأسه بحجة خرقه لاوامر حظر التجول يوم أمس.

هذا وكانت حصيلة اعمال القمع الاحتلالية في قطاع غزة يوم امس ستة من الجرحى جراء الرصاص والعيارات المعدنية واكثر من (٢٥) حالة ضرب اضافة الى حالة اجهاض واحدة جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

هذا وهدمت سلطات الاحتلال منزلا ثالثا في رفح يوم امس يعود لعائلة المعتقل عبد الناصر زكي ابو قاعود (٣٠ عاما) ويقع في المخيم. وكان منزلا عائلتي المعتقلين عبد المنعم عبد العزيز عبيد (٣٦ عاما) ورمزي احمد علي ابو تيم (١٧ عاما). وعندما داهمت قوات الاحتلال قرية دير ابو ضعيف/ جنين لهدم منزل المواطن مازن محمد عواد رافقت عملية الهدم صدامات ومواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين اعتقلوا سبعة شبان.

على صعيد آخر اطلقت دورية عسكرية النار لارهاب عمال من قرية جلبون كانوا يستقلون سيارات لاماكن عملهم في اسرائيل عندما وصلوا الى «مثلث زرعين» وذلك لاجبارهم على العودة من حيث أتوا. وفي الزبابدة اطلق متعاونون النار باتجاه الشاب رجائي ابراهيم يوسف ادعيبس (٢٤ عاما) فاصابه في ساقيه وذلك عندما رفض الشاب ووالده مغادرة حقلهم (زيتون) في القرية

اما في جنين نفسها فقد هاجم الشبان جنودا والحقوا بالسيارة اضرارا كبيرة. وفي وقت لاحق تدخلوا بقوات معززة لقمع الاهالي باستخدام القنابل المسيلة للدموع بكثافة. وكانت حملة الاعتقالات الواسعة قد استمرت في المدينة ومنطقتها وشملت في الحي الشرقي الشقيقين روحي ووحيد الجبعي ليلتحقا بثلاثة اشقاء لهما قيد الاعتقال.

واعيد حظر التجول على مركز الخليل وعلى مدينة رام الله قبل ظهر يوم امس في اعقاب تعرض دورية عسكرية للقذف بزجاجة حارقة في منطقة باب الزاوية (الخليل) وتعرض مركز الشرطة في رام الله لزجاجة اخرى وكانت عدة مناطق في الخليل قد شهدت مظاهر احتجاج مختلفة كان بينها مهاجمة سيارة عسكرية وقلبها في منطقة الجلدة (المسكوبية) في المدينة. وباعت دائرة الضرائب سيارة المواطن سلامة الميموني التي سبق وان احتجزتها لعدم دفع المواطن مبلغ (٣٠) الف شيكل تطالبه السلطات بدفعها.

وفي اعقاب اعتقال ثلاثة شبان من مخيم الجلزون اعلن راديو «صوت اسرائيل» أن ثلاثة من المطاردين قد اعتقلوا في المخيم وان احدهم كان يقود لجانا شعبية ونشاطات انتفاضية في منطقة رام الله.

وفي اعقاب مسيرة احياء لذكرى اربعين شهيد قرية عارورة عطاالله حمدان والتي انتهت بمهرجان خطابي شوهدت طائرة مروحية في المكان ثم جرت مداهمة عسكرية للقرية تخللتها صدامات متفرقة دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.

وجاءنا ان قوات الاحتلال حاولت تحطيم البوابة الخارجية لمكتب وكالة الغوث في مخيم قلنديا.

وجرت مصادمات في سلواد وقبية وفي وسط رام الله حيث اصيبت سيارة اسرائيلية من نوع «فورد» باضرار مختلفة وسط رام الله. وفي أعقاب مداهمة ضرائبية هاجم الشبان سيارة تم ملؤها ببضائع متجر خليل الشلة فيما صودرت سيارة فرح صرصر التي اعتقل من متجره كما اعتقل الشاب المعاق رائد محمد ابو شقرة.

وجاءنا ايضا انه تم هدم منزل المواطن عبد الوهاب سعيد (٦ غرف) ومخزنين ملحقين به في قرية دير السودان قبل بضعة ايام بحجة عدم الترخيص.

كما جاءنا انه تم الليلة الماضية هدم منزل اياد حمدان سمارة في قرية الجديدة (جنين) بحجة عدم الترخيص ويأوي اسرة مكونة من (١٣) نفرا. وقد جرت صدامات بين الاهالي والجنود اسفرت عن اصابة شاب من عائلة نجم برصاصة في حوضه وشاب من عائلة جرار بشظايا رصاص في رأسه. وكان شاب من عائلة العجوري قد اصيب برصاصة في كتفه الليلة الماضية في الخليل.

وكان جثمان الشهيد حسين عبد الرحمن حسين حرب العدارية (٣٠ عاما) قد ووري التراب الليلة قبل الماضية بعد تسليم جثمانه الى ذويه في بيت اولا/ الخليل وبحضور عدد محدود منهم. وكان الشهيد قد توفي في مستشفى «سوروكا» وهو لا يزال قيد الاعتقال في (انصار - ٣).

اما جثمانا الشهيدين سلام مصلح ووسام البطة استشهدا في بيت ساحور وقرية حجة فلم يتم تسليمهما حتى الان. ويفيد مراسلنا ان الفتى سلام مصلح (١٤ عاما) شقيق وحيد لاربع بنات كان ينتظر والدته لانهاء وجبة طعام كانت تعدها له ليتناول عشاءه عندما اخترقت رصاصة مستوطن رأسه وهو داخل المنزل.

لجنة منطقة عكا الحزبية تعقد اجتماعها الدوري:

شجب الجرائم البشعة ضد الشعبين العراقي والفلسطيني

● المطالبة بالغاء منع التجول في فلسطين المحتلة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «نشجب بشدة ممارسات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وخاصة سجن الشعب العربي الفلسطيني ونطالب بالغاء منع التجول المفروض وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حياته اليومية بشكل طبيعي ودون مضايقات ● ندين الجرائم الوحشية البشعة التي ترتكبها قوات التحالف الدنس ضد شعب العراق ونعلن عن تضامننا مع الشعب العراقي في محنته الحالية ● ندين ادخال ورينث كهانا الترانسفيري هاتحيا الى الحكومة ونحذر من الاخطار الجسيمة المترتبة على ذلك ● ندعو الجماهير في منطقة عكا الى العمل المكثف لجمع المواد التموينية والضرورية للاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة ● التحضير الجيد ليوم الارض والعمل على اقامة مهرجان مركزي في احدى القرى التي تعاني من المصادرة ● التجند الكامل للأعمال الحزبية وخاصة اشتراكات «الاتحاد» و «الجديد».

بهذه القرارات اختتمت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري الذي عقدته يوم السبت الاخير وترأسه د. احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب.

وقدم سكرتير المنطقة، احمد ابو شنب، بيانا سياسيا قدم فيه تحليلا للموقف الدولي العام من ازمة الخليج، واشاد فيه بالمبادرة العراقية واهميتها في هذه الظروف كخطوة ايجابية في سبيل ايجاد حل للازمة ووقف اطلاق النار.

وقدم برنامج عمل على شرف مؤتمر المنطقة العاشر المنوي عقده في اوائل ايار القادم، في صلبه التأكيد على اهمية اعادة العمل التنظيمي الى وضعه الاعتيادي واهمية ضبط العضوية وحث الشيوعيين على العمل والتجند الكامل لقضايا العمل الاتية.

وتقرر اقامة العديد من النشاطات في فروع المنطقة للمحافظة على الهيئات والاطر التنظيمية حتى تستطيع الفروع النهوض بمهامها.

واقر الاجتماع تغييرات في عضوية سكرتارية المنطقة باعفاء عدد من الرفاق وادخال آخرين بدلا منهم.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه عدد كبير من اعضاء لجنة المنطقة ولخصه احمد ابو شنب.

موسكو واثقة: العراق سيوافق

● تتمة من ص ١ ●

نشاطات سياسية مكثفة بهدف التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج على اساس المبادرة السوفييتية. فبينما وصل وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى موسكو حاملا معه الرد العراقي الرسمي على المبادرة السوفييتية والذي تعذر نشره بسبب عدم ورودنا اي رد ساعة اغلاق الجريدة، كان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، متواجدا في الصين حيث اجتمع مع المسؤولين الصينيين فور وصوله.

واتهم مستشار الرئيس السوفييتي، الكسي فاسيليف، صباح اليوم في موسكو، دول التحالف بالتخطيط لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين. واكد معارضة الاتحاد السوفييتي بشدة لمحاولة الولايات المتحدة تحقيق انسحاب عراقي بدون الاسلحة العراقية المتواجدة في الكويت قائلا: «قرارات مجلس الامن لا تنص على شيء كهذا»!

وقال فاسيليف، في طبعة التقادية، ان هدف دول الائتلاف الامريكي لم يعد وتحرير الكويت وانما اسقاط صدام حسين شخصيا». وقال انه اذا وافق العراق على المبادرة السوفييتية وقام الائتلاف الامريكي برفضها فعندها «ستواجه مشاكل عديدة جدية، منها مشاكل داخلية في الاتحاد السوفييتي» مشيرا الى ان الموقف السوفييتي قد يتغير «جراء الضغوط الداخلية». ودعا دول «التحالف» الى التفاوض مع العراق وتجنب الحرب المدمرة.

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اعلن ان خطة السلام السوفييتية «غير كافية البتة بالنسبة الى ما قد يكون مطلوبا لوضع حد للحرب في الخليج». وقال: «بالنسبة لي لن يكون هنالك مفاوضات. لقد اعددت الاهداف ولن يكون هنالك تنازلات». وقد فسرت اوساط سياسية هذا التصريح بانه رفض امريكي للخطة السوفييتية.

وترافق تصريح الرئيس بوش مع اعلان مصادر مقربة من الحكومة البريطانية ان الاخيرة رفضت الخطة السوفييتية وان رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، ابلغ الحكومة الامريكية(!!) بهذا القرار «لان الخطة لا تلبي المطالب التي تضمنتها قرارات مجلس الامن».

واقتصر رفض الخطة السوفييتية على ثلاث دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. ودعت الاخيرة الى شن الحرب البرية لاسقاط صدام حسين.

وبالمقابل دعا وزير الخارجية الالماني، هانس ديتريش غينشر، الجميع الى دعم الخطة السوفييتية واصفا اياها «فرصة الساعة الاخيرة». وشدد على ان «الجهود السوفييتية من اجل السلام في الخليج استندت دائما الى قرارات مجلس الامن الدولي لتحقيق انسحاب عراقي غير مشروط من الكويت». وكان المستشار الالماني، هلموت كول، قد عقب على الخطة السوفييتية بقوله انها «فرصة اخيرة لوضع حد للحرب واجراء مفاوضات سياسية». واضاف كول انه تباحث هاتفيا، امس، مع الرئيس الفرنسي ومع رئيس الوزراء البريطاني بشأن الاقتراحات السوفييتية.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الذي لم تحدد بلاده موقفها النهائي بعد، ان الرفض الامريكي «لم يفاجئني تماما لان المقترحات السوفييتية لا تتضمن مواعيد محددة ومهلة نهائية».

من ناحيته اعلن وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكاليس، ان خطة السلام السوفييتية «جديرة بالمتابعة». واضاف ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية اعلنت دعمها «الانسحاب غير المشروط» للقوات العراقية من الكويت «وسيتغير سيناريو ازمة الخليج اذا وافق العراق»!

● «بوش قرر موعد الهجوم البري»! ●

وبينما يتواصل النشاط السوفييتي المكثف وفي الوقت الذي تتوارد فيه الانباء من العراق على ان الاخيرة «جدية في تنفيذ قرار مجلس الامن (٦٦٠)» الداعي الى الانسحاب غير المشروط، افادت شبكتا التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» و«سي.بي.اس»، صباح اليوم، ان الرئيس الامريكي بوش اتخذ القرار حول موعد شن الهجوم البري!

وافادت الانباء ان القوات «المتحالفة» في حالة تأهب قصوى انتظارا لاوامر بدء الهجوم البري الذي اعلن انه «سيستهدف الكويت والعراق في آن واحد».

وافادت مصادر مطلعة ان الهجوم قد يبدأ «خلال ساعات».

وبالمقابل اعلن ضابط امريكي رفيع المستوى ان قواته وضعت «خططا تأخذ في الاعتبار كل اشكال الانسحاب»!!

رابين يعترف:

ليس لدى الجيش الاسرائيلي اي رد على القصف الصاروخي العراقي!

● صواريخ «باتريوت» عاجزة تماما عن التصدي لصواريخ «العباس» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح وزير «الأمن» السابق، يتسحاق رابين، بأنه ليس لدى الجيش الاسرائيلي اي رد عسكري على قصف الصواريخ العراقية.

وردا على انتقادات العديد من نواب حزب «العمل» المعارض، الذين اخذوا عليه عدم اهتمامه خلال السنوات الاخيرة باقامة منشآت تحمي المدنيين من هذا القصف، قال رابين ان «الملاجىء لا تشكل ردا مناسبا على القصف بصواريخ ارض - ارض».

ورأى رابين ان اسرائيل في الظرف الراهن نجت بـ «معجزة» من جراء عدم وقوف سوريا الى جانب بغداد لان السوريين حسب قوله «يملكون ترسانة عسكرية اخطر بكثير من الترسانة العراقية ونصبوا على حدودهم مع اسرائيل عددا كبيرا من الصواريخ ذات الرؤوس التقليدية وغير التقليدية والقادرة على اصابة اهداف مدنية او عسكرية بدقة كبيرة». وحسب رابين «فان سوريا تملك ايضا صواريخ جو - ارض تطلق من الطائرات وتتميز هي ايضا بدقتها العالية».

وختم رابين كلامه محذرا من ان «حربا جديدة تقوم بين العرب واسرائيل ستكون اشد فتكا في تاريخها ولن تسلم منها حتى الجبهة الداخلية.. ولازالة هذا التهديد لا بد من اعتماد سياسة تؤدي الى السلام في الشرق الاوسط».

وكشفت صحيفة «الراية» الاردنية، في مقارنة اجرتها بين صواريخ «الحسين» و «العباس»، عن ان صواريخ «باتريوت» عاجزة عن التصدي لصواريخ «العباس» لان سرعة هذه الصواريخ تفوق سرعة صواريخ «الحسين» اذ ان سرعة صواريخ «العباس» تصل الى سبعة اضعاف سرعة الصوت بينما سرعة صواريخ «الحسين» تفوق بـ (٥،٥) مرة سرعة الصوت.

وأكدت الصحيفة انه اذا كانت صواريخ «باتريوت» السلاح الوحيد لدى الغرب القادر على مواجهة صواريخ «الحسين» بنجاعة محدودة جدا فان هذا السلاح سيكون عاجزا تماما عن مواجهة صواريخ «العباس».

بعد اطلاق سراح «المتهمين» في المحكمة المركزية:

هل جاءت الاعتقالات الاخيرة في الجولان انتقاما من الاهــالي على موقفهم من حــرب الخليج ؟!

* القاضي ابرموفتس ينتقد الشرطة على تصرفها الشاذ ويقرر اطلاق سراح «المتهمين» بكفالة شخصية * لائحة الاتهام تخلو من اية اشارة حول علاقة الاعتقالات بتأييد العراق، على عكس الضجة في وسائل الاعلام *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «السؤال الاساسي الذي يبقى ماثلا امامنا بعد اطلاق سراح الاخوة ابناء الجولان السوري المحتل هو: هل جاءت الاعتقالات الاخيرة في الجولان انتقاما من الاهالي على موقفهم من حرب الخليج ورفضهم الانجرار وراء الموقف السوري الرسمي المؤيد والمشارك في الحلف العدواني على العراق؟!».

بهذا التساؤل عقب المحامي وليد الفاهوم، أمس الثلاثاء، على قرار المحكمة المركزية في الناصرة اطلاق سراح الشبان السوريين الخمسة ابناء مجدل شمس المحتلة بكفالة شخصية، مما يؤكد ان الضجة التي اثيرت حول اعتقالهم كانت مفتعلة.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الجولان اعتقلت كلا من فخري المقت ووهيب صالح الصالح وانور عرمون وعاطف الصفدي ويقظان مرعي في الاسبوع قبل الماضي، وقامت ضجة في وسائل الاعلام الاسرائيلية، اثر تسريب نبأ كاذب بأنهم شكلوا شبكة تجسس لصالح العراق.

وقد تولى المرافعة عنهم كل من المحامين وليد الفاهوم وسليم واكيم. وقامت محكمة الصلح في الناصرة بتمديد اعتقالهم حسب طلب الشرطة، الا انها استأنفا على القرار في المحكمة المركزية. ونظر في الطلب القاضي ابرموفتس، واتضح ان التهم الموجهة الى الشبان التي تتمحور حول اشتراكهم في اعمال احتجاج وقعت في بلدتهم قبل ١،٥ حتى ٣ سنوات. واضيف للاتهام الموجه الى فخري المقت: «ضبطه منشور في بيته من سنة ١٩٨٢ حول مجزرة صبرا وشاتيلا، منشور للجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، منشور لرابطة الجامعيين واشرطة لمحاضرات سياسية للمحامي واكيم والكاتب محمد مهاري واغان وطنية». ثم قدمت النيابة للقاضي «مواد سرية». وشعر القاضي بان لا حاجة لسماع دفاع عن المتهمين وانتقد الشرطة على انتظارها كل هذه الفترة الطويلة حتى قدمت الاتهامات. وقرر اطلاق سراحهم جميعا بكفالة شخصية عادية مع الزامهم باثبات وجودهم مرتين في الاسبوع في مركز الشرطة في منطقة سكنهم.

ومن جهة ثانية تم تعيين يوم ١١ آذار القادم للنظر في قضيتهم امام قاضي المحكمة المركزية، هيس.

وقال المحامي الفاهوم لـ «الاتحاد»، ان اثارة هذه القضية والزوبعة حولها كان، حسب رأيه، في اطار ما يسمى بالاعتقالات المانعة حتى لا تقوم اعمال احتجاج في ذكرى ضم الجولان الى اسرائيل. والزوبعة الاعلامية حولها تظهر الاتجاه الانتقامي من كل الجولانيين على موقفهم من حرب الخليج. وهم كما هو معروف، يتخذون، ولاول مرة منذ الاحتلال الاسرائيلي للجولان، موقفا مغايرا للموقف السوري الرسمي الموالي للموقف الامريكي.



● «مساريه وطو نفس جهلته» - من الشعارات التي كتبها زعران «كاخ» ليلة أمس على باب وواجهة منزل وزير القضاء دان مريدور (الى اسفل الصورة)، في القدس ●

ردا على هجوم سريد السافر على م.ت.ف وقيادتها:

الجبهة: شعار «التفاوض مع م.ت.ف واحلال السلام الان» ما زال حجر الزاوية للنضال ضد الاحتلال

● سريد يدعو الى رمي عرفات الى «مزبلة التاريخ» (؟!) ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم امس، بيانا صحفيا استنكرت فيه موقف النائب يوسي سريد (راتس) الذي يرفض م.ت.ف ورئيسها عرفات كشركاء للمفاوضات (!).

وجاء في البيان «ان وظيفة محبي السلام في اسرائيل هي اقناع الجماهير بالحاجة للتفاوض مع قيادة الشعب الفلسطيني وممثله. وما قاله سريد عن الحاجة لتغيير قيادة الشعب الفلسطيني هو تدخل سافر في شؤون شعب آخر وخدمة لرافضي المفاوضات واحلال السلام في الحكومة وخارجها».

واكدت كتلة الجبهة بأن شعار «التفاوض مع م.ت.ف واحلال السلام الان ما زال حجر الزاوية للنضال ضد الاحتلال «الذي يدمر حياة الشعبين».

وكان سريد شن هجوما عنيفا حاقدا على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات داعيا الى «رميه الى مزبلة التاريخ» (!!).

وزعم سريد الذي كان يتحدث في الكنيست خلال البحث الذي دار، امس الاول، حول اطلاق صواريخ الكاتيوشا في جنوب لبنان «لا يوجد اي قائد في العالم تم استخدامه واستغلاله ومن ثم رميه، مثل ياسر عرفات».

واضاف بلهجة عدوانية استعلائية ان «شعبه فقط لم يجرؤ على رميه، ولكن ذلك سيأتي لا محالة»!!

وطالب سريد في نقاشه بتغيير القيادة الحالية لـ م.ت.ف لانها «تشكل حاجزا عاليا امام المفاوضات بعد انهاء الحرب، خاصة وانه من غير الممكن الوصول لتسوية مع ياسر عرفات واصحابه»! على حد ادعاء سريد.

وادعى سريد بأن اطلاق صواريخ الكاتيوشا «كان بناء على تعليمات مباشرة من ياسر عرفات»! وهذا يدل على تأييد عرفات وعبوديته لسيده صدام حسين الذي امره بذلك»!!

وعلق النائب حنان بورات على اقوال سريد بأنها كالماء البارد للارض العطشى وهنأ سريد على اقواله بالنسبة لصدام وعرفات.

وقال وزير «الامن» موشيه ارنس، بأن م.ت.ف «كانت ولا تزال منظمة ارهابية تهدف لقتل الابرياء»! وعبر عن فرحه لما قاله سريد وقال عنها كان ذلك اكثر مما توقعنا بأن يقوم اعضاء الكنيست الذين ايدوا التفاوض مع م.ت.ف سنوات عديدة ويقولوا «اخطأنا»!

برونو: اسرائيل تدرس امكانية طلب قرض من صندوق النقد الدولي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابلغ عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، مسؤولي صندوق النقد الدولي بأن اسرائيل تدرس طلب الحصول على قرض من الصندوق لتغطية الخسائر الناجمة عن الازمة في الخليج.

وجرى ذلك خلال اجتماع برونو، الاسبوع الماضي، في واشنطن مع مدير عام صندوق النقد الدولي، ميشيل كامدسو، ومع مسؤولي القسم الاوروبي في الصندوق.

وحسب تقديرات بنك اسرائيل تبلغ الخسائر اللاحقة بالاقتصاد الاسرائيلي منذ مطلع آب ١٩٩٠ وحتى نهاية كانون الثاني الماضي قرابة (١،١) مليار دولار.

وهذه الخسائر موزعة على الشكل التالي: (٦٠٠) مليون دولار جراء فقدان مدخولات من السياحة وزيادة المصروفات على شراء الوقود ونصف مليار دولار جراء التراجع في الانتاج بسبب تقليص ساعات العمل.

اقتصاديون فلسطينيون: ● تتمة من ص ١ ●

وكذلك علف ماشيته وحيواناته. ومصنع الخياطة الذي لا يستطيع الوفاء بطلبية معينة، لا يخسر قيمتها وحسب بل ومصداقيته ومعها عقود اخرى لاحقة ايضا.

والاهم من كل ما تقدم ان التطورات الاخيرة، تأتي على خلفية اوضاع معيشية متدهورة يعيشها الفلسطينيون خلال السنوات الثلاث الاخيرة، بدأت بالقيود الاسرائيلية على نقل الاموال من والى المناطق المحتلة، في اذار ١٩٨٨، وتخفيض قيمة الدينار الاردني مع نهاية نفس العام، علما بأن الدينار عملة الادخار الرئيسية لسكان المناطق المحتلة، وانتهاء بتقليص وحتى وقف التحويلات منذ بداية ازمة الخليج، والتي تقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار حتى شهر شباط الجاري.

وكذلك القيود الاسرائيلية على عمل العمال الفلسطينيين في اسرائيل والتي بلغت ذروتها في تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين. وهكذا فانه، ومع فرض حظر التجول الاخير، لقد اصبح الفلسطينيون مهددين بكارثة اقتصادية، تؤدي الى تدهور اوضاعهم المعيشية بصورة قياسية.

ثم تورد الدراسة تقديرات اولية مبنية على حساب يومي للخسائر، خلال الفترة منذ بدء حظر التجول وحتى ١٠ شباط الجاري، علما بأن الازمة الاخيرة هي مجرد حلقة في سلسلة الخسائر المتوقعة مستقبلا.

اخبار من دولة فلسطين

د. سري نسيبة:

تهمتي الوحيدة.. ايماني بالسلام!

● يعبر امام النائب دراوشة عن امتعاضه لوقوف بعض قوى السلام ضده ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عبر د. سري نسيبة، من معتقله الاداري، عن امتعاضه لاصطفاف بعض عناصر قوى السلام مع الهجمة التي تمارسها قوات الاحتلال ضده وضد سائر أبناء الشعب الفلسطيني. وقال: «اود ان اعبر مجددا أن لا صوت يعلو فوق صوت الحق. وان التزام شعبنا الفلسطيني بالسلام لن يتوقف، مهما ارتفع الثمن الذي تدفعه».

ونقل تصريحات نسيبة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة في بيان عممه على الصحافة، امس الثلاثاء، بعد يوم من زيارته له في معتقله في سجن نيتسان في الرملة. واكد دراوشة ان نسيبة عاد ونفى تهمة «التجسس لصالح العراق» وقال: انها تهمة ملفقة. وتهمتي الوحيدة هي ايماني بقضية شعبي الفلسطيني وبضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، الذي يضمن حق شعبي في الحرية والاستقلال ويضمن لجميع شعوب المنطقة السلام والاستقرار. وكوني قد لوحقت من السلطات الاسرائيلية لم ينتقص من ايماني العميق بضرورة التوصل لسلام عادل بين دولة اسرائيل وبين الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، كي يعيش الشعبان جنبا الى جنب ولوضع أسس جديدة لمستقبل زاهر يرعى تطلعات الانسان القومية والدينية ويحقق الانجازات والمكاسب الحضارية.

صورة من المناطق المحتلة

● قيل قديما ان «الحاجة ام الاختراع»، واليوم باتت الحاجة (بمعنى الفاقة) التي تحيط بمعيشة وظروف مواطني المناطق المحتلة، ام المبادرة. حيث ان زيادة الضغوط المعيشية تشكل دافعا اضافيا لمزيد من الابداعات في ميدان التكافل الاجتماعي والتضامن بشتى صوره. والامثلة عديدة واكثر من ان تحصى. ففي قرية عارورة هدمت سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي مزرعة دجاج ومنزلا. وبصعوبة كبيرة امكن اخذ مهلة لربع ساعة لاخراج الدجاج من مزرعة زياد يوسف علي، التي تتسع لالفي دجاجة. ورغم ان القوة التي تولت الهدم منعت المواطنين الذين اندفعوا للمشاركة في اخلاء المزرعة من الوصول، الا ان قسما منهم تخطوا العقبات ووصلوا وفرغوا المزرعة في الموعد المحدد.

وهنا واجهت اصحاب المزرعة مشكلة اخرى: اين يضعون الدجاج الذي اخرجوه من المزرعة؟! وكان جواب اهالي القرية فوريا وعمليا، فخلال اقل من ساعة كان الدجاج موزعا على بيوت القرية، حيث اشتروه حيا تمهيدا للبحه وتنظيفه، وبدون ميزان، حيث اشتروا كل دجاجة بثمانية شواقل، حتى ان بعض الموسرين اشتروا على نفقتهم ووزعوا لمن لم يستطع الشراء.

وصبيحة اليوم التالي توجه حشد من الاهالي الى اصحاب البيت المهدم ومالكه عوض عوض صالح، حيث كانت الجرافات هدمته فوق المؤونة وعلف الحيوانات والجفت، وغير ذلك مما يخزنه الفلاحون. وطيلة ست ساعات عمل الحشد على رفع الانقاض لانقاذ ما يمكن انقاذه، مرددين على سبيل المزاح انها فرصة للتدرب على الدفاع المدني والاخلاء من تحت الانقاض!

● مصور غير فوتوغرافي ●

في رسالة دورية:

منظمة المعلمين الدولية: «اوقفوا الحرب» !

● حيفا - لمراسل خاص - تحت هذا العنوان عممت منظمة «فيزي» (المنظمة الدولية لاتحادات المعلمين والتي تضم ٢٥ مليون معلم) رسالة على جميع نقابات المعلمين في العالم، ومن بينها كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في اسرائيل.

وجاء في الرسالة: «ان منظمة «فيزي» لا يمكنها ان تقبل المنطق القائل بأن الحرب يمكن ان تكون حلا للنزاعات. ومنذ البداية ادانت منظمتنا الاجتياح العراقي للكويت، وادانت كذلك تدخل قوات الولايات المتحدة والمتحالفات معها، حتى لو كان هذا التدخل تحت مظلة قرارات مجلس الامن الدولي.

«ان استعمال القوات المزودة بأشد الاسلحة تطورا تكنولوجيا، يمكن أن يؤدي فقط الى فقدان حياة البشر، وهدم البنية الاجتماعية، والحضارة الانسانية. ولذلك فان هذا التدمير بالسلاح يجب ان يتوقف، وتبدأ المفاوضات السياسية التي تؤدي الى انسحاب القوات العراقية من الكويت بغير شروط، وانسحاب كل القوات الاجنبية من المنطقة، وبالتالي عقد مؤتمر دولي لحل مشاكل الشرق الاوسط».

وناشدت «فيزي» كل المربين في العالم التطوع في حركة كفاحية هدفها احلال السلام في العالم.

وقالت: ان منظمتنا تناشد قادة منظمات المعلمين في العالم التوقيع على عرائض تدعو الى: (١) وقف الحرب في الخليج (٢) اخراج كل القوات الاجنبية من الخليج (٣) الشروع فورا في مفاوضات لتسوية كل النزاعات في الشرق الاوسط بالطرق السلمية.

واكدت ان الاطفال والنساء والرجال يخسرون حياتهم منذ سنين في مناطق كثيرة من العالم، بسبب لهاث الحكومات وراء مصالح تخصها هي، وليس للشعوب اي شأن فيها. وهذا الامر يجب ان يتوقف.

واليوم، وازاء خطورة الوضع واحتمال توسع حدود الازمة، فليس هذا هو الوقت المناسب للبحث عن جذور النزاع، بل انه وقت للسلام. السلاح يجب ان يصمت، مفسحا الطريق امام وسائل الدبلوماسية.

واختتم «فيزي» رسالتها بالقول: فلتتوجه نقابات المعلمين الى حكومات بلادها لتنفيذ هذه المطالب فورا.

هذا وقد قررت «فيزي» العمل لاقامة لجنة دولية للمعلمين، من اجل احلال السلام في منطقة الخليج.

هذا، وقد وقعت كتلة الجبهة على هذه العريضة المؤرخة في (٩١/٢/١).

بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي:

الالوف يتظاهرون في باريس ضد الحرب

● باريس - «و.ص.ف» - تظاهر، مساء امس الثلاثاء، آلاف الاشخاص في باريس تلبية لدعوة وجهها الحزب الشيوعي الفرنسي للمطالبة بوقف فوري لاطلاق النار في الخليج.

ورفع المتظاهرون شعارات «اوقفوا اطلاق النار» و «مفاوضات».

وكان امين عام الحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، وزع امس نص الرسالة التي وجهها الى الرئيس فرنسوا ميتران وحثه فيها على التقاط الفرصة التي قدمتها الخطة السوفييتية «لتفادي مجزرة رهيبة قد تتورط فيها فرنسا» وشدد على ان الساعات القادمة قد تكون «حاسمة».

صحيفة «القادسية»:

سلسلة المفاجآت ستتوالى اذا ما اصر الغزاة على قتـــل المدنيين ومواصلـــة الحـــرب

● بغداد - اكدت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي، امس الثلاثاء، ان العراق يحتفظ بـ «مفاجآت رهيبة للغزاة اذا ما اصروا على نهجهم بضرب العراق».

وكتبت الصحيفة «اذا كانت اولى مفاجآت العراق هي صموده الاسطوري الذي اسقط تصورات الساسة الغربيين» فان العراق يحتفظ للقوات المتحالفة بـ «مفاجآت اخرى رهيبة».

واضافت «اذا ما اصر الغزاة على نهجهم بضرب العراق وقتل المدنيين ومواصلة الحرب فستتوالى المفاجآت. وحينذاك لا يمكن ايقاف سلسلة المفاجآت الرهيبة التي ستزيد من شأن العراقيين ومكانتهم في قلوب العرب والمسلمين واحرار العالم».

ومن جهتها رأت صحيفة «العراق» ان «هدف الادارة الامريكية من الحرب ليس تحرير الكويت وانما هو تدمير العراق والتخلص من قائده صدام حسين».

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش «دعا»، يوم الجمعة الماضي، الجيش والشعب العراقيين الى «التخلص» من الرئيس العراقي بعد ان رفض اقتراح بغداد الانسحاب من الكويت بشروط!!

واكدت الصحيفة ان الحرب ستنتهي «بهزيمة امريكا وافلاسها سياسيا واخلاقيا».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية من جهتها ان العراق «سيبقى يحمل غصن الزيتون بيد والبندقية باليد الثانية وفي كليهما عزم على انتزاع الحقوق وتحرير المقدسات ودحر منهج العدوان مهما استشرس المعتدون وتألبوا عليه».

واتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم اسرائيل بالاستعداد لـ «المشاركة في العمليات العسكرية» البرية ضد العراق.

واكدت الصحيفة «ان تل ابيب هيأت وحدات عسكرية ستدخل في العدوان البري المحتمل على العراق اضافة الى الطائرات الاسرائيلية المقاتلة الموجودة في قواعد في السعودية وتركيا».

الفاتيكان يدعو الى قمة لاساقفة الدول المعنية بأزمة الخليج

● الفاتيكان - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم الفاتيكان، جواكين نافارو فالس، امس الثلاثاء، ان البابا يوحنا بولس الثاني دعا اساقفة جميع الدول المعنية بأزمة الخليج الى قمة تعقد في الرابع والخامس من اذار المقبل في الفاتيكان.

وقال نافارو ان البابا يأمل بذلك المساهمة في ارساء قواعد الحوار ما ان تنتهي حرب الخليج.

وكان الحبر الاعظم صرح، يوم الخميس الماضي، ان قلقه الرئيسي يتمثل في ان «هاوية يمكن ان تنفتح بسبب ازمة الخليج بين الشعوب المعنية» التي يمكن ان تصبح اكثر عداء في ما بينها بدل ان تسير نحو التوافق والتضامن.

خطة السلام السوفييتية «اربكت» واشنطن و«ازعجتها»!

□ الخطة افشلت اهداف العدوان غير المعلنة! □

● حيفا - الوكالات - اعتبرت اوساط سياسية في واشنطن ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، «فاجأ العالم» بعرضه خطة لتسوية سياسية لازمة الخليج تحول دون استمرار العدوان على العراق وان هذه الخطة «اربكت» الامريكيين و«ازعجتهم»!

ورأى المراقبون انه اذا تكن بنود هذه الخطة فهي «ستزعج» الحلفاء وفي مقدمتهم الولايات المتحدة التي صعدت من عملياتها العسكرية وباتت تقرع طبول الحرب البرية حتى خلال مباحثات عزيز - غورباتشوف التي اعتقد الامريكيون بأن الهجوم البري «لا يتوقف كثيرا» على هذه المباحثات. الا ان نجاح الرئيس السوفييتي بعرض خطته وتصريحات المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية، فيتالي اتياتنكو، الذي قال ان خطة السلام السوفييتية لقيت «اهتمام وتفهم» الجانب العراقي، اربكت الولايات المتحدة وحتى أنها «ازعجتها».

وحاول واشنطن تغطية «انزعاجها» هذا عبر التأكيد على انها ترفض اي ربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية. وقالت مصادر امريكية مسؤولة، صباح اليوم، ان المشكلة الرئيسية التي ستواجه الولايات المتحدة هي احتمال الربط بين كل قضايا الشرق الاوسط!

ودلت تصريحات مسؤول كبير في البيت الابيض على «الزلزلة» الامريكية عندما قال ان الرئيس الامريكي لن يسمح بايقاف الحرب دون اسقاط الرئيس العراقي، صدام حسين، شخصيا ومؤكدا ان النزاع تحول الى «مسألة شخصية» بالنسبة للرئيس الامريكي، جورج بوش (!!).

ورأت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن ان الرئيس السوفييتي استطاع «اربكة» الولايات المتحدة عبر «اللعب على الفارق ما بين الاهداف المعلنة والاهداف الكامنة لحرب الخليج». فبينما تدعي الادارة الامريكية رسميا انها «متمسكة» بالاهداف التي حددتها الامم المتحدة وهي استخدام كل الوسائل الضرورية لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت، الا ان التوجه كبير لدى الادارة الامريكية للذهاب الى ابعد من ذلك وهو تدمير القدرة العسكرية العراقية والاطاحة بالرئيس العراقي، صدام حسين. وهذا ما يصفه المدير السابق للتخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية، ونستون لورد «بالاهداف غير الرسمية» للولايات المتحدة.

وتزعم واشنطن انها «تتخوف» من ان يتحول صدام حسين الى «بطل جديد للعالم العربي» كما تنبأ له عدد كبير من خبراء الشرق الاوسط. لذلك تحاول التخريب على الخطة السوفييتية عبر تأكيدها على ضرورة تطبيق «انسحاب عراقي فوري وسريع» للحيلولة دون استطاعة الجيش العراقي اخذ المعدات العسكرية والاسلحة التي وضعها في الكويت وارجاعها الى بغداد، وسيطرة الولايات المتحدة على هذه الاسلحة.

يلتسين يطالب بـ «الاستقالة الفورية» لغورباتشوف

● موسكو - «و.ص.ف» - طالب رئيس روسيا بوريس يلتسين، امس الثلاثاء، بـ «الاستقالة الفورية» للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف متهما اياه بأنه قاد البلاد الى «دكتاتورية اسمها القيادة الرئاسية»!

وفي حديث نقله التلفزيون مباشرة اعرب يلتسين عن تأييده «لنقل كل السلطة الى جهاز جماعي يمثله مجلس الاتحاد» الذي يضم قادة كل الجمهوريات والمناطق في الاتحاد السوفييتي.

وقال الرئيس الروسي في مستهل حديثه: «اعذروني لكن منذ العام ١٩٨٥ وغورباتشوف يخدع الشعب»! ثم بدأ بتلاوة بيانه عند ختام مقابلة استمرت اربعين دقيقة شكلت موضوع مفاوضات مطولة مع التلفزيون المركزي.

وبعد ان زعم انه «حاول مرارا التعاون» مع الرئيس السوفييتي قال يلتسين «فلطتي الشخصية هي انني آمنت جدا بالرئيس».

وفقا لمصادر امريكية مسؤولة:

● تتمة من ص ١ ●

واشنطن في المنطقة.

● السيطرة على النفط والتحكم، بشكل مطلق، باسعاره.

● جني ارباح طائلة تقدر، حسب المصادر الامريكية، باكثر من مئة مليار دولار في اطار «اعادة تعمير وترميم الكويت» بعد تدميرها بواسطة القوات «المتحالفة».

ومن جهة اخرى، قال الصحفيون الاجانب في العراق ان «بغداد تحولت، مرة اخرى، الى مدينة اشباح. نحن لا نعرف ماذا تبقى من العاصمة العراقية بعد هذا القصف الرهيب»! وذلك بعد ان عجزوا عن وصف الدمار الرهيب الذي خلفه القصف العدواني المكثف على العاصمة العراقية، بغداد.

وافادت الانباء ان قوات العدوان تواصل قصفها المكثف على بغداد والبصرة والمدن العراقية الاخرى منذ اكثر من شهر و(٢٤) ساعة متواصلة!!

ووصف الصحفيون هذا القصف العدواني الهمجي بانه «الاعنف منذ اندلاع الحرب». وقالوا ان دخان الانفجارات وصل حتى الى داخل الملاجىء من شدة القصف الهمجي.

ومن جهة اخرى افادت صحيفة ايرانية ان القصف العدواني ادى الى مقتل (٢٠) الف شخص.

المجموعة الاوروبية تنوي تقديم مساعدة بقيمة ٣٥٠ مليون دولار الى اسرائيل والاراضي المحتلة

● لوكسمبورغ (المجموعة الاوروبية) - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، امس، ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تنوي تقديم مساعدة بقيمة ١٥٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (حوالي ٢١٠ ملايين دولار) الى اسرائيل ومساعدة بقيمة مئة مليون وحدة حسابية اوروبية (١٤٠ مليون دولار) الى الاراضي المحتلة.

وفي اعقاب اجتماع عقده وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في لوكسمبورغ اوضح دوما ان المساعدة المخصصة للاراضي المحتلة ستستخدم في شكل اساسي «لبناء مساكن اجتماعية ومستشفى».

بعد تأكيد استعداده لزيارة بغداد

● تتمة من ص ١ ●

وكشف دي كوليار، الذي كان يتحدث خلال حفل استقبال على شرف جمعية المراسلين الصحفيين في الامم المتحدة، ان الامانة العامة تعمل منذ بضعة اسابيع على وضع الترتيبات الفنية لمراقبة انسحاب القوات ذات العلاقة بالنزاع في الخليج.

وكان عدد من اعضاء مكتبه قالوا ان مراقبين تابعين للامم المتحدة يمكن ان يتم نشرهم على طول الحدود العراقية الكويتية، كما يمكن نشر آخرين لمراقبة انسحاب القوات. واوضح دي كوليار انه يمكن استدعاء هؤلاء المراقبين من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ومن قوات الفصل الدولية بين سوريا واسرائيل في مرتفعات الجولان.

واكد دي كوليار انه سيكون على الامم المتحدة ان تلعب دورا انسانيا مهما في العراق والمنطقة. وشكر الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي اطلعه على خطته للسلام وهي استنادا الى المحيطين بالاول «ليست متطابقة مع ما جاء في الصحف».

واخيرا اعتبر دي كوليار ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، «لم يرفض الخطة السوفييتية».

انطباعات رحلة صحفية في الاتحاد السوفييتي (٢)

الحاضر صعب جدا.. والمستقبل غامض

■ المجتمع السوفييتي يعج بالنقاش الحاد جدا والصراع العنيف المكشوف. واذا وضعنا جانبا الظواهر السلبية والاساليب الفظة التي ترافق كل نقاش عظيم، فان الحقيقة الكبرى هي ان النقاش يدور حول مصير الاشتراكية ومستقبل البلاد ومستقبل الحضارة الانسانية ■

● بقلم: سالم جبران ●

□ «في الماضي كان يبدو وكأن الاتحاد السوفييتي، قيادة سياسية وقيادة عسكرية واعلاما وشعبا، يفكر بعقل واحد ويتكلم بصوت واحد ويتخذ كل القرارات، الكبيرة والصغيرة، بالاجماع» هكذا قال لي صحفي معتمد في موسكو منذ عدة سنوات واضاف: «اما الآن فالصورة مختلفة تماما. هنالك نقاش حاد جدا، وهنالك صراع مكشوف ومن الواضح ان هنالك اصواتا وتيارات، في الحكومة والحزب والصحافة».

وهذا الكلام الصحيح يجعل من الممكن متابعة النقاشات الجارية وتحليل طبيعة التيارات المتصارعة ورصد العمليات السياسية والفكرية العميقة، مع ان من الصعب جدا التكهن عن يقين بالنسبة للمستقبل.

والحقيقة ان النقاش يمس كل جوانب الحياة، فكأنما النقاش حول اية قضية مهما كانت جانبية يوصل حتما الى النقاش حول كل شيء. وهذا هو من الملامح الحقيقية لمجتمع في حالة انطلاقية شاملة وعميقة.

يتمحور النقاش حول البيريسترويكا - دوافعها واهدافها ومجرى تنفيذها وممارستها على الطبيعة في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية.

وهنالك تأكيد تسمعه من الكثيرين بأن العملية العميقة والشاملة التي قادها غورباتشوف كانت حاجة موضوعية ملحة لكسر الجمود الرهيب وتحريك المجتمع والسياسة والفكر والثقافة تحريكا ثوريا لاعادة الحياة للفكر الثوري الذي على اساسه قامت الثورة، اصلا.

ولكننا نجد في الموقف من البيريسترويكا تيارات ثلاثة اساسية:

● الاول: رافض رفضا مطلقا متهم للبيريسترويكا بالمسؤولية عن كل المشاكل، متشوق الى العودة - المستحيلة - للماضي الستاليني.

● الثاني: زاعم بأن البيريسترويكا متخلفة عن الحاجات الحقيقية محافظة، متزمتة، رجعية ويجب تجاوزها في نقلة نوعية الى مجتمع.. رأسمالي ليبرالي.

● الثالث: الخط العام المركزي الاساسي الذي يرى صحة البيريسترويكا فكريا وسياسيا واجتماعيا ويرى في الوقت نفسه ما رافقها من اخطار وسلبيات طفت على السطح بشكل قوي يغطي على روح البيريسترويكا.

في ظل هذه التيارات الثلاثة تتقاطع مواقف الصحف واجهزة الاعلام والرأي العام في الشارع. والحقيقة ان النظام يبدو متساهلا، لينا، الى حد يبدو معه بأن نهج الهجوم على القيادة والحزب وفلسفة المجتمع الاشتراكي وسياسته ورموزه فظ وعنيف بينما سلطة الدولة والحزب تبدو مترددة في الدفاع عن نفسها.

على سبيل المثال.. الرئيس يعلن مرسوما رسميا، المفروض هو تنفيذ المرسوم ومن لا ينفذه يخالف الدستور ويعاقب. وعلى الطبيعة يبدو المرسوم الرئاسي كلاما من الممكن ان لا يلزم احدا.

على سبيل المثال.. الدستور يمنع القيام بمظاهرات بلا ترخيص. وعلى الطبيعة يقوم اعداء النظام يوميا بمظاهرات يطلقون فيها شعارات فاشية وقحة مثل اتهام النظام بالفاشية.. والمطالبة باقامة محاكم نيرنبرغ لمحاكمة الحزب الشيوعي.. ويحملون صور آخر قيصر ويرفعون علم القيصرية الميت تاريخيا. والشرطة ترى وتراقب وتصمت، في.. لا مبالاة او خوف!

على سبيل المثال.. يقوم أوباش العداء للشيوعية بالاعتداء على تماثيل ماركس وانجلس ولينين. وتقوم بلديات غير شيوعية في موسكو ولينينغراد مثلا بإزاحة تماثيل رموز الثورة الاشتراكية. وبلدية موسكو تقرر تغيير اسم شارع غوركي واستعادة الاسم الذي كان للشارع قبل الثورة.. والنظام يراقب هذا، واهما او متوهما بأن هذا جزء من اللعبة الدمقراطية.

قبل شهر كتبت عاملة شيوعية مقالا في صحيفة «برافدا» قالت فيه ان المسافة بين الاعتداء الجسدي على تمثال لينين وبين الاعتداء الجسدي على الشيوعيين الاحياء، مكملي طريق لينين، هي مسافة قصيرة جداً ويجب اليقظة. يجب ان يدافع العمال والفلاحون والشغيلة والمثقفون الثوريون، اولا وقبل كل شيء جيش الشيوعيين عن النظام الاشتراكي.

أحقا هنالك خطر على النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي؟ مهما كان هذا السؤال غريبا ومذهلا للبعض فيجب قول الحقيقة وهي ان الجواب على السؤال هو وجود خطر فعلي. هنالك فعلا قوى تنشط ليس لاجراء هذا التغيير او ذاك في اطار النظام بل لتغيير النظام. هنالك قوى برجوازية مكشوفة، وهنالك قوى قومية متطرفة وقوى دينية متطرفة وقوى ملكية وقوى انفصالية، وكلها، في نهاية المطاف تيار مشترك معاد للاشتراكية.

في ظل هذه الظروف بالامكان ان نتخيل ضخامة المسؤوليات المعقدة الملقاة على عاتق الحزب وغورباتشوف شخصيا. وهنالك حلقة مفرغة من الصعب جدا تجاوزها. الاستقرار ضروري للنهضة الاقتصادية كما ان النهضة الاقتصادية عامل حاسم للاستقرار. وحدة الحزب والحركة النشط النضالي عامل هام لحل المشاكل، ولكن المشاكل المعقدة تصعب مهمة وحدة الحزب في ظل النقاش - الصراع الحاد جدا. القضية القومية تصعب الاستقرار، وغياب الاستقرار يؤجج القضية القومية. السياسة الداخلية القوية هي الاساس للسياسة الخارجية القومية - والضعف الملموس عالميا هو انعكاس للمشكلة الداخلية المعقدة.

في ظل هذه الضغوط العاملة وغيرها تتعقد بشكل مذهل مهمة الاتخاذ السياسي والاجتماعي التي تضطلع بها القيادة.

وفي محاولة تقديم الاجوبة على هذه المشاكل المصيرية تتقاطع المواقف ايضا، فكريا وسياسيا.

● القوى المعارضة للاشتراكية تقول، صراحة، ان العودة للرأسمالية والاندماج في العالم الغربي هما الطريق للخروج من الازمة، ويشاركه في هذا الموقف معادون تقليديون للاشتراكية ومرتدون انتهازيون على شاكلة يلتسين.

● والقوى الشيوعية المتصلبة تقول ان هنالك حاجة الى «الحزم» الى «هيبة النظام»، الى الانضباط والضرب بقوة على المتطاولين والمتسيبين. وهؤلاء يعتقدون بأن قيادة غورباتشوف ليست حازمة بما فيه الكفاية.

على ضوء هذا يبدو طبيعيا ان قيادة غورباتشوف تتعرض للهجوم من المتشددين وايضا من المبالغين في الانحياز للخيار الرأسمالي. وقد برزت هذه الحقيقة في المؤتمر الاخير وكذلك في جلسات اللجنة المركزية وفي الصحف. وهذه الحقيقة هي الدافع للفرز الذي جرى، فقد سقط عن منصة الحياة السياسية المركزية بعض اقطاب البيريسترويكا مثل ياكوفليف وشفاردنادزه وميدفيديف الذين يطالبون بتسريع اكثر ويتهمون غورباتشوف بالتعب والبطء في المشي. وسقطت ايضا رموز التيار المتصلب مثل ايغور ليغاتشيف.

وبالمقابل ارتفعت اسماء جديدة هامة الى موقع الصدارة، بانتخاب ينايف نائبا للرئيس وانتخاب مكتب سياسي كله من الشباب وانتخاب نائب للسكرتير العام من «الموجة الثانية» لجيل البيريسترويكا.

هنالك الان تعددية حزبية رسمية وايضا في الشارع، في الحياة اليومية. وهنالك مكاشفة تامة.. وهنالك نقاش عاصف حول سياسة الدولة وهنالك تناقضات حادة احيانا بين خط الحزب تجاه قضية ما وخط وزارة الخارجية.

ولم يعد الناس السوفييتيون ينكرون هذه الحقيقة بل يرونها بشكل طبيعي وواقعي. على سبيل المثال قال لي مستعرب متخصص بالشؤون العربية ان شفاردنادزه نفذ سياسة خارجية متهالكة على الولايات المتحدة واوروبا الغربية، متنازلة عن الانظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية، مستخفة بشكل مهين بالعالم العربي والعالم الثالث. وهذا النهج جلب امورا سلبية من ابرز اثارها التصويت على القرار الخاطىء، والتعيس في مجلس الامن باستخدام القوة ضد العراق، وطول الوقت كانت دائرة العلاقات الخارجية في الحزب (وخصوصا طاقم المستشرقين الضليعين تقليديا في معرفة العالم العربي ومشاكله واهميته) معارضة لنهج شفاردنادزه. ويقال ان الصراع بين شفاردنادزه من ناحية وبرعاكوف من ناحية ثانية. جسّد هذا الصراع. ويبدو ان وزير الخارجية الجديد بسمرتنيخ، بحكم مؤهلاته المهنية العالية وشمول معرفته للمشاكل يعمل من اجل سياسة خارجية متوازنة تحظى بثقة الحزب والبرلمان والشعب وتجسد مواصلة التفكير الجديد بدون الانقطاع والقطيعة مع الثوابت الصحيحة الراسخة.

عندما قلت - وكان ذلك في ٩١/٢/١١ ، اي قبل المبادرة السوفييتية لحل ازمة الخليج - لاحد المستشرقين البارزين ان هنالك انطباعا في العالم بأن الاتحاد السوفييتي يتنازل عن دور الصدارة عالميا ويترك الساحة لامريكا، قال: «هكذا بدا فعلا، في ظل قيادة شفاردنادزه لوزارة الخارجية، ولكن الآن سوف يلاحظ العالم تغييرا. وسوف يلاحظ العرب، ايضا. وسيدرك الجميع بأن دولة عظمى مثل بلادنا لا تتنزل ومن الصعب انزالها عن المسرح الدولي. ولكن هذه العمليات، في بلادنا ايضا مرتبطة بالصراعات بين مناهج ومدارس مختلفة».

في ظل المحاولة المستمرة والشجاعة لمعالجة القضايا الداخلية المستعصية، وفي ظل عمليات الفرز المستمرة في قيادة الحزب والدولة يزداد ميل غورباتشوف الى الارتباط الوثيق بالحزب واعطاء الجهود لاعادة بناء الحزب وتنشيطه وتوطيده قوة قيادية اساسية للمجتمع. احد محرري «برافدا» قال لي: ان توزيع الصحيفة الحزبية هو مؤشر هام على شعبية الحزب. وبالفعل فقد هبط توزيع «برافدا» من ٧،١ مليون نسخة الى ٣،٤ مليون. وكان هذا هبوطا حادا، ولكن منذ ستة اشهر هنالك خط صعود، وهي توزع الان ٤،٧ مليون. والجريدة تطور نفسها وتعمق روح النضال الفكري القتالي دفاعا عن تقاليدنا الثورية وعن تاريخنا البطولي على الرغم من كل الاخطاء، كما تدافع عن الاشتراكية العلمية كفكر وعن الاشتراكية كنظام.

وقال ان الصحيفة تقوم بمنافسة صعبة جدا، مع صحف مناوئة للحزب ومعارضة للاشتراكية.

● ● ●

من السهل اطلاق الكلام تأييدا او معارضة، وليست هنالك مهمة اسهل من مهمة من كل مهمته هي الكلام، الكلام فقط. ووسط جوقات كثيرة جدا من ابطال الكلام المعادي او الجامد، تسعى القيادة السوفييتية بقيادة غورباتشوف الى بناء صيغة جديدة حقا، تجمع بين التمسك بالاختيار الاشتراكي وبين الدمقراطية العميقة والواسعة، بين العدل الاجتماعي وبين الرؤية الانسانية الغنية التي تقدس انسانية الانسان وتحترم الميزات القومية والدينية للافراد والشعوب وتجعل الاشتراكية نظاما عادلا متطورا يتمسك به الناس ولا يقوم على العنف والقسر والقسوة.

هل هنالك ضمان اكيد بأن تنجح التجربة؟ هل هناك يقين بأن المجتمع السوفييتي سوف يتغلب على المصاعب الاقتصادية والتموينية والاجتماعية والثقافية والعلمية؟ هل هنالك ضمان ان لا تنجح الدياغوغيا الخبيثة للقوى المعادية للاشتراكية ولغورباتشوف؟

ان عصر الاجوبة الجاهزة اليقينية التي توصل كل ازمة الى الحل المطلوب وتوصل الشعب الى تحقيق اهدافه وتوصل الاشتراكية الى الانتصار على كل اعدائها - هذا العصر انتهى، وكل سؤال يمكن ان يكون جوابه ايجابيا او سلبيا، حسب الظروف وحسب توازن القوى.

واعتقد ان كل انسان، انسان حقا، مسؤول تجاه مستقبل الانسانية يدرك ان نجاح الاتحاد السوفييتي في التغلب على صعوباته واستعادة الاستقرار السياسي والطمأنينة والتقدم الاقتصادي هو مصلحة للاتحاد السوفييتي وشعبه العظيم وهي مصلحة لمسيرة التقدم الاجتماعي الانساني، وهي مصلحة مباشرة للسلام العالمي.

(الحلقة الثالثة والاخيرة حول: الاتحاد السوفييتي وازمة الخليج - غدا)



● شفاردنادزة ● ● ليغاتشيف ●

«جواسيس وارهابيون»..

● كتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» اليومية اليمينية التي تصدر باللغة الانجليزية في القدس افتتاحية، امس الاول الثلاثاء، تحت عنوان: «جواسيس وارهابيون» جاء فيها:

«ان اعتقال ارهابيين من «حماس» لم يكن النجاح الوحيد للمخابرات العامة «الشين بيت» في الاسابيع الاخيرة. فهي قد كشفت ايضا عن عدة حلقات للتجسس في خدمة العراق في القدس الشرقية وفي القرى المحيطة بيت لحم وكذلك في الجليل. ان التعاون الوثيق بين صدام حسين وم.ت.ف قد مكن العراق من استغلال الشبكة الفلسطينية في «المناطق» وفي اسرائيل لجمع المعلومات المخابراتية، اعدادا لهجمات «سكود» العراقي على اسرائيل - بسهولة قبل ان تبدأ الحملة لاجلاء صدام حسين من الكويت في كانون الثاني، ومن بين الذين تم اعتقالهم، لتزويدهم للجهود الحربي العراقي بالمعلومات، هو الزعيم الفلسطيني سري نسيبة وأبناء عائلات عربية اسرائيلية بارزة في الجليل.

«ومن المذهل حقا انه يوجد بين العرب في «المناطق»، الذين تلهبهم الانتفاضة، ليس فقط الذين يصعدون الى الاسطحة لتحية صواريخ سكود وهي تضرب المناطق المسكونة في منطقة تل ابيب وانما ايضا اولئك يساعدون بنشاط مطلقي هذه الصواريخ، ومن الحكمة ان نتصور ماذا كان سيحصل لو لم تكن اسرائيل تسيطر تماما على جبال السامرة التي تطل على منطقة تل ابيب.

«بواسطة مبتكرات الكترونية تنشر فوق هذه الجبال، بالتعاون مع القذائفات العراقية، كان يمكن ان يتحول «سكود»، عديم الجدوى من ناحية استراتيجية، الى سلاح ذي اصابة قاتلة.

«ان تورط قلة ايضا من العرب الاسرائيليين في التجسس لصدام حسين هو امر مؤسف ومخيب للآمال. ولكن يجب ان لا يسمح بأن يكون له تأثير على الاكثرية المخلصة. ان ملاحظات الوزير الجديد رحبعام زئيفي، في اجتماع الوزارة يوم الاحد الماضي، التي شبه فيها سلوك العرب الاسرائيليين بسلوك العرب في «المناطق» كانت عنيفة وهجومية. فالعروض العديدة التي عرضها العرب لتقديم المأوى والضيافة الى ضحايا هجمات «سكود» هي، ولا شك، دليل على ان عواطف السكان العرب الاسرائيليين هي افضل كثيرا من خيانة قبضة من الجواسيس».

«حيهات - اضرب اضرب تل ابيب - لسكود ٣٢ في الضفة الغربية وغزة»!

وحتى تبرر «جيروزاليم بوست» في هذه الافتتاحية اتهاماتها المغرضة ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل كتبت تحت العنوان اعلاه ما يلي:

«لقد صعد الفلسطينيون في مدن وبلدات المناطق الى الاسطحة، الليلة الماضية، لتحية سكود رقم ٣٢ في اسرائيل».

«المئات» في نابلس صعدوا الى الاسطحة وصرخوا: «الله اكبر». قالت مصادر فلسطينية.

«في طولكرم البعض، كما قيل، صرخوا: الله اكبر. يا صدام يا حبيب اضرب اضرب تل ابيب». الجنود لم يتدخلوا بالقوة.

«في دير البلح في قطاع غزة تراكض الفلسطينيون مبتهجين في الشوارع. ويقال ان رجلا جرح عندما اطلق عليه الجنود النار».

«في اريحا لم يسمع النشيط الفلسطيني صاحب عريقات اي هتاف في مدينته، لكنه استطاع ان يرى الصاروخ بوضوح. قال: ان الفلسطينيين الذين يهتفون للصواريخ لا يريدون ان يروا الاسرائيليين يقتلون ولكنهم يريدونهم «ان يشعروا بما يشعرون به في ظل الاحتلال».

واضاف: «في الاسبوع الاخير اصدر الاصوليون المسلمون - «حماس» - منشورهم رقم ٧٠ - الاول منذ ان نشبت حرب الخليج - الذي يدعون فيه الفلسطينيين للصعود الى اسطحهم لتحية الصواريخ العراقية».



كفانا الله شركم



● رسالة موجهة الى بوش وحلفائه في الخليج، الى من فقدوا القيم والاخلاق، الى من يدعون الانسانية، الى قاتلي الاطفال في الملاجىء دون وازع من ضمير، والادعاء بانها تحصينات عسكرية لتبرير همجيتهم، الى هادمي الحضارات، الى قاصفي الكنائس والجوامع والمدارس والمستشفيات في العراق، الى من ينعتون غيرهم بالهتلرية والجنون بينما لا توجد كلمة تصور همجيتهم في قاموس البشرية وتستطيع وصف اخلاقيتهم. فقتل الاطفال في عرفهم منتهى الانسانية، وهدم بغداد والبصرة وغيرها من المدن العراقية على رؤوس سكانها المدنيين والتسبب بالاف القتلى وعشرات الجرحى، منتهى الحضارة. ان القصف البربري بهذه الصورة المجنونة الهستيرية للمدنيين ان دل على شيء فعلى مدى فشلهم بضرب العسكريين وخوفهم من دخول المعارك البرية ضد الجيش العراقي. فبسبب هذا الفشل وهذا الخوف صبوا جام غضبهم بانتقامهم من المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ.

نعود ونقول ان احتلال العراق للكويت مرفوض ولكن هل هذا يبرر قصف الملاجىء المدنية على رؤوس من فيها من المدنيين؟ وهل يبرر هذا قصف باص يقل مدنيين اردنيين؟ اين ستفرون من عقاب ربكم يا من فقدتم طريق الصواب؟ اين ستفرون من ارواح الاطفال التي سوف تطاردكم في يقظتكم ونومكم اين ستفرون من عويل الشيوخ وصراخ الارامل؟ كيف يمكنكم ان تصفوا الاخرين بالجنون والهتلرية بينما انتم اللذين تبررون همجيتكم بقصف هيروشيما وناكازاكي بالقنابل الذرية بانه عمل عادل على لسان وزير دفاعكم ديك تشيني. لعنة الله على هكذا عدل ان كان كعدلكم. ولعنة الله على هكذا انسانية ان كانت كانسانيتكم، ولعنة الله على هكذا حضارة ان كانت كحضارتكم. فشريعة الغاب تصبح رحمة للبشرية اذا قورنت بشرائعكم وقوانينكم. اعوذ بالله منكم وكفانا الله شركم وشر حلفائكم.

(جان زهر - حيفا)

العبرة من الاحتلال الاسرائيلي

● رد على مقال دوف يرميا «العبرة من صواريخ صدام» الذي نشر في جريدة «الاتحاد» ٧ شباط ١٩٩١.

يحتم قصف اسرائيل بالصواريخ فحصا مجددا من قبل اليسار وقوى السلام الاسرائيلية اذا كانت قد اتخذت مواقف حازمة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية على مدى اكثر من عشرين سنة مرت.

وكفة الميزان السياسي والاخلاقي يجب ان تضغط اكثر من قبل قوى السلام الاسرائيلية وفي صالح الشعب الفلسطيني وضد الاحتلال ولمصلحة الشعبين.

اما بالنسبة لحرب الايام الستة ١٩٦٧ والتي هي باعتقادي جلبت الدمار لاسرائيل اخلاقيا وسياسيا وزادت من الدمار الكياني للشعب الفلسطيني، فهل هنالك من فهم هذه المعادلة في اسرائيل آنئذ غير الشيوعيين؟ ان براعم الصحوة من وهم امكانية ابادة اسرائيل وصلت حد الاعتراف بقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، والاستعداد للبدء بمفاوضات من اجل حل النزاع والمطالبة وبالحاح من قبل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني بعقد مؤتمر دولي والجلوس الى طاولة المفاوضات مع حكومة اسرائيل ودائما كانت حكومات اسرائيل هي الرافضة لمجرد التحدث، اللهم الا في ساحة القتال، وبالنسبة للارهاب فالجميع يعلم ان المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني أدانته رسميا.

ان معسكر السلام الاسرائيلي في نضاله ضد الاحتلال وعلى طول سنواته لا يحق له ان يمتن الشعب الفلسطيني بهذا النضال لانه في الاساس يناضل من اجل الشعب الاسرائيلي ويجب ان يعلم معسكر السلام الاسرائيلي، ان هذا الاحتلال لم يمارس سياسة القهر والاذلال ضد الشعب الفلسطيني فحسب انما دائما ومنذ قيام الدولة حاولت الصهيونية سحق هذا الشعب جسديا. والتطور السياسي الايجابي لمنظمة التحرير الفلسطينية كان من خلال فهم الواقع بأنه لا يمكن الا أن يتعايش الشعبان معا كل من خلال حقه في بناء وطنه.

ان موقف منظمة التحرير من مشكلة الخليج كان ومن الاساس واضحا تماما وهو ضد احتلال الكويت وضد تواجد القوات الاجنبية في المنطقة وليس لاحد الحق في انتقاد الشعب الفلسطيني في دعمه للشعب العراقي. ان من يعتقد ان تواجد القوات الاجنبية في المنطقة هو من اجل الكويت واماراتها لا يمكنه الا ان يكون مخدوعا. واذا كان تواجد هذه القوات من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن فلماذا لم تتواجد هذه القوات قبل ٢٣ عاما في منطقة الشرق الاوسط بشأن القضية الفلسطينية وقضية النزاع العربي - الاسرائيلي؟ ان تواجد القوات الامريكية والحليفة هو من اجل تدمير العراق كقوة مناقضة لمصالح الامبريالية العالمية في المنطقة ومن اجل فرض نظام سياسي اقتصادي موال للامبريالية الامريكية.

ان احتلال الكويت من قبل العراق كان خطأ سياسيا وكان من الممكن تصحيحه في اطار الجامعة العربية وعن طريق المفاوضات، الامر الذي لا تريده الولايات المتحدة الامريكية، ان من يتحمل مسؤولية التشدد العربي هو الامبريالية الامريكية بمساعدتها الاحتلال الاسرائيلي على البقاء في الاراضي العربية المحتلة والمسؤول عن هذا التشدد هي اسرائيل لمحاولتها الدائمة تصفية الشعب الفلسطيني جسديا وسياسيا. والمسؤول الاخر هي الرجعية العربية التي كانت كل الوقت تغذي هذا التشدد وهي في نفس الوقت عميلة للامبريالية، وبالنسبة «للديناصوره العراقي العسكري، الم يكن هنالك ديناصور آخر كان دائما سباقا في امتلاك أخطر الاسلحة التقليدية وغير التقليدية.

لماذا طفح الكيل بعد احتلال الكويت بخمسة اشهر ولم يطفح بعد ٢٣ عاما من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية؟ ان وقوف منظمة التحرير والشعب الفلسطيني الى جانب العراق امر ما كان من الممكن ان يكون غير ذلك. أما كان متسعا من الوقت للولايات المتحدة واسرائيل للموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية ام ان الشعب الفلسطيني لا يحق له ما يحق لسائر الشعوب؟ أم أن اقامة الدولة الفلسطينية ليس في صالح الهيمنة الامريكية في المنطقة؟

ومن الاجدر لمعسكر السلام الاسرائيلي ان يبقي ميزان العلاقة الاسرائيلية الفلسطينية في صالح حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الى جانب اسرائيل. لا يمكن لاي انسان يعمل في صالح السلام ان يقبل ضرب المدنيين الاسرائيليين ولماذا على الشعب الفلسطيني ان يقبل ان يضرب يوميا بجميع الاسلحة الاسرائيلية لمجرد ان هنالك معسكر سلام اسرائيلي ضد هذا الضرب؟ ان مسؤولية ضرب الشعب الفلسطيني وعدم تمكينه من اقامة دولته هي مسؤولية اسرائيل والامبريالية والرجعية العربية الخائنة، وليس مسؤولية عرفات ولا منظمة التحرير الفلسطينية.

ولماذا تقزم جرائم اسرائيل مقابل اعمال صدام حسين الاجرامية؟!!! الان جرائم اسرائيل مدعومة من العالم «المتنور» ولان الاحتلال الاسرائيلي «متنور» هو الاخر؟!!

قبل ان يقدم عرفات وصدام للمحاكمة يجب ان يكون هنالك كثير من المحاكم قد فرغت من الحكم على الكثيرين من المجرمين بحق الشعب الفلسطيني، ومن يعمل في مصلحة السلام لا يحلم بأن «يعطي» شعب ما للحكم عليه بانه لا يستحق الحياة مع ان الشعب الفلسطيني لم «يعطي»، وسيبقى يناضل من اجل اقامة دولته الى جانب اسرائيل وهو يتوخى ان يكون معسكر السلام الاسرائيلي مناضلا في مصلحة السلام لا أن يكون الباحث الاول عن المعاذير للاحتلال الاسرائيلي. ان الشعب الفلسطيني بعماله وفلاحيه ومثقفيه كان قد قرر من هو ممثله الوحيد وهو لا ينتظر النصائح بهذا الخصوص. ولا يمكن لمعسكر السلام الاسرائيلي ان يعتبر اسرائيل دولة متنورة ما دامت تأخذ شعبا بأسره كرهائن ويجب على معسكر السلام ان يناضل ضد الاحتلال مع اعطاء الحق للشعب الفلسطيني في المحافظة على قيادته.

● فتحي هيبي - كابول ●

سجل أسود للاعتداءات العسكرية الامريكية ضد استقلال الشعوب:

١٨٥ عدوانا امريكيا نفذت ضد دول العالم الثالث، منذ ١٩٤٥ وحتى حرب الخليج



● اثنان، طفل وعجوز، من ضحايا احدى الغارات الامريكية على فيتنام يوم ١٦ آذار ١٩٦٨. تاريخ حافل بالاعتداءات الاجرامية على شعوب العالم الثالث.

(تصوير: وكالة نوفوستي - خاص بـ «الاتحاد»)

●لم تكف الولايات المتحدة، منذ العام ١٩٤٥ وحتى الان، عن اللجوء الى استخدام القوة العسكرية خارج الاراضي الامريكية لتحقيق اهدافها. ففي عام ١٩٨٣ اعترف وزير الخارجية الامريكي - آنذاك جورج شولتس بأن الولايات المتحدة لجأت بعد الحرب العالمية الثانية (١٨٥) مرة الى ارسال قواتها العسكرية الى الدول النامية لتسوية اوضاع كانت تتهدد المصالح الامريكية السياسية والاقتصادية.

ووفقا للمعطيات المتوفرة فقد اشتركت القوات العسكرية الامريكية بشكل مباشر، منذ عام ١٩٤٥ في العمليات العسكرية التالية:

● في السنوات ١٩٤٨ - ١٩٥٣ - القوات العسكرية الامريكية تشترك في قمع انتفاضة القوى الديمقراطية في الفلبين واشترك في اعمال القمع هذه ٩٠ الف جندي امريكي.

● ١٩٥٠ - ١٩٥٣ - التدخل العسكري الامريكي سوية مع ١٥ دولة رأسمالية اخرى في كوريا. واشترك في العمليات العسكرية طيلة سنوات الحرب اكثر من مليون جندي من قوى التدخل والف دبابة و ١٦٠٠ طائرة (القسم الاكبر من قوى العدوان ووسائل الدمار كانت الولايات المتحدة). واشتركت في العمليات العسكرية ايضا اكثر من ٢٠٠ قطعة بحرية من الاسطول السابع الامريكي. وبلغت خسائر الولايات المتحدة في كوريا، حسب المعطيات الرسمية، ١٥٧٫٥ الف انسان واسر اكثر من ٢٠ الف جندي.

● ايار ١٩٦٤ حتى كانون الثاني ١٩٧٣: القوات العسكرية الامريكية بالاشتراك مع القوات العسكرية التايلاندية تشن الحرب ضد جبهة تحرير «باتيت لاو» في لاوس. واشترك في هذا العدوان اكثر من ٥٠ الف جندي امريكي و ١٥٠٠ طائرة و ٤٠ قطعة بحرية.

● كانون الثاني ١٩٦٤ - قمع مظاهرة القوى الوطنية في بنما المطالبة باعادة السيادة الوطنية العسكرية على قناة بنما بقوة السلاح واشترك في هذه العملية العسكرية ٢٠ الف جندي.

● نيسان ١٩٦٥ - التدخل العسكري الامريكي في جمهورية الدومينيكان بهدف قمع الحركة الشعبية الديمقراطية واشترك في هذا العدوان العسكري قرابة ٢٢ الف جندي بضمنهم ١٢٫٧ الف من القوات البرمائية و ٨ الاف من مشاة البحرية و ١٫١ الف جندي من وحدة القوات المنقولة جوا. اضافة الى اشتراك ٣٢ قطعة بحرية بلغ عدد افراد طواقمها ٩٫٩ الف انسان. واشترك في عملية الانزال العسكري اكثر من ٣٠٠ طائرة نقل و ٢٥ قطعة بحرية.

● ١٩٦٥ - ١٩٧٣: حرب الفيتنام، اضخم عدوان عسكري امريكي منذ الحرب العالمية الثانية. واوقعت خسائر مادية وبشرية ضخمة جدا في الجانب الامريكي. وبلغت النفقات المباشرة على هذه الحرب، حسب الاحصائيات الرسمية ١٤٦ مليار دولار. وبلغ عدد القوات الامريكية في فيتنام في العام ١٩٦٨ - ٥٥٠ الف جندي (بلغ مجموع عدد الجنود اللذين اشتركوا في العمليات العسكرية طيلة سنوات الحرب ٢٫٥ مليون جندي امريكي) وقتل خلال العمليات العسكرية ٥٠ الف جندي امريكي، عشرة الاف منهم قتلوا خارج ارض المعارك، واصيب اكثر من ٣٠٠ الف جندي بجراح. وفقدت الولايات المتحدة خلال سنوات الحرب ٨٫٥ الف طائرة ومروحية.

● ايار - حزيران ١٩٧٠ - العدوان الامريكي بمشاركة قوات جنوب فيتنام على كمبوديا. اشترك فيه من جانب الولايات المتحدة ٣٢ الف جندي و ٥٠٠ طائرة و ٤٠ قطعة حربية بحرية من الاسطول السابع. واضطرت الولايات المتحدة، في مطلع تموز، الى سحب قواتها من هنالك بعد ان لحقت بها خسائر كبيرة ودون ان تحقق اهدافها.

● كانون الثاني - اذار ١٩٧١ - محاولة الولايات المتحدة مع قوات جنوب فيتنام انزال ضربة حاسمة بقوات جمهورية لاوس لقطع طرق الامدادات عن القوات الوطنية في جنوب فيتنام. واشترك في هذا العدوان ١٨ الف جندي امريكي و ٨٧٠ طائرة امريكية و ٤٠ قطعة حربية بحرية. الا ان هذه المحاولة فشلت.

● ٢٥ نيسان ١٩٨٠ - بأمر من الرئيس الامريكي انذاك نفذت الولايات المتحدة عملية عسكرية باشتراك قوات من الوحدة الخاصة «دلتا» لتحرير ٥٢ امريكيا تم احتجازهم في السفارة الامريكية في طهران وباءت هذه العملية بالفشل التام.

● آب ١٩٨١ - بذريعة محاربة «الارهاب» حشدت الولايات المتحدة بالقرب من الشواطىء الليبية قواتها البحرية واسقطت هذه القوات يوم ١٩ اب فوق خليج سيدرا الليبي طائرتين ليبيتين من نوع «سوخوي ٢٢».

● ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - في ٢٧ آب ١٩٨٢ انزلت الولايات المتحدة من قوات المشاة البحرية ٨٠٠ جندي في لبنان في اطار ما اطلق عليه اسم «القوات الدولية» واشتركت هذه القوة بقصف بيروت بدعم القصف البحري الذي قامت به المدمرة «نيوجرسي». وفي النصف الثاني من العام ١٩٨٣ جرى سحب هذه القوات من لبنان بعد ان فشلت في تحقيق اي هدف ولحقت بهذه القوات خسائر كبيرة، ٢٦٤ قتيلا و ١٣٧ جريحا.

● ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٣ - بذريعة حماية الطلاب الامريكيين و «استجابة لطلب بعض دول حوض الكاريبي» اقدمت الولايات المتحدة على العدوان ضد غرينادا بهدف الاطاحة بحكومة القوى الوطنية. واشترك في هذا العدوان قرابة الفي جندي من مشاة البحرية الامريكية بدعم من القطع البحرية الامريكية.

● آذار - نيسان ١٩٨٦ بعد فرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على ليبيا لجأت الى العدوان العسكري عليها في اذار ١٩٨٦ قصفت الطائرات الامريكية التابعة للاسطول السادس مدينة سيرت. وفي نيسان قصفت الطائرات الامريكية التي انطلقت من قاعدة لها في بريطانيا المنازل في مدينتي طرابلس وبنغازي.

● ١٩٨٧ - ١٩٨٨ حشدت الولايات المتحدة قوة بحرية كبيرة في الخليج في اثناء الحرب العراقية الايرانية وذلك بعد ان اخذت على نفسها مهمة حماية طرق الملاحة في الخليج وحماية السفن الكويتية. وردا على قصف الزوارق الحربية الايرانية للسفن الخاضعة للحماية الامريكية قصفت البحرية الامريكية عددا من حاملات النفط الايرانية.

● كانون الاول ١٩٨٩ - التدخل الامريكي المسلح في بنما بهدف ضبط تطور الاحداث في هذا البلد والقاء القبض على القائد البنمي نورييغا. نفذ العدوان يوم ٢٠ كانون الاول وقامت بتنفيذه ١٢ الف جندي من قوات القيادة الجنوبية الامريكية والوحدتان السابعة والـ ٨٢ من الوحدات الهجومية الجوية. بلغت خسارة الولايات المتحدة ٢٤ جنديا.

(«سوفيتسكايا روسيا» ٩ شباط ١٩٩١)

ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف:

ما وقع منذ اب ١٩٩٠ كان فخا رسمت خيوطه الولايات المتحدة

● حددت القيادة الفلسطينية، منذ بدء العدوان، هدفا رئيسيا لحركتها السياسية، وهو الدعوة الى الوقف الفوري للعدوان والعودة الى طاولة المفاوضات السياسية ● حديث امريكا عن ترتيبات امنية شاملة للمنطقة بأسرها يرمي الى تحقيق سيطرتها الشاملة ● الموقف السوفييتي يتطور، الان، ايجابيا ●

●اجرى مراسل «الطليعة» المقدسية اللقاء الخاص التالي مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، بعد الزيارة التي قام بها الى بغداد على رأس وفد فلسطيني.

- كيف تقيمون زيارتكم الى العراق الشقيق، وكيف تصدى الشعب العراقي وقيادته للعدوان الامريكي الاطلسي؟!

●● شملت الزيارة الى العراق لقاءات مع عدد من المسؤولين، وجرى البحث في ظروف الحرب وتطوراتها وواجب مختلف القوى العربية لاسناد العراق في مواجهته للعدوان والغزو الامريكي. لقد تأكد لنا - خلال هذه الزيارة - ان العراق يمتلك طاقة هائلة للصمود على الامد الطويل ورغم شراسة القصف الذي استهدف المراكز الاقتصادية والمدنية بأن القدرة العسكرية العراقية سليمة، وفشلت اهداف الحلف المعادي في اضعافها، وبقيت متماسكة رغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على العدوان.

من جانب آخر فان قصف الاهداف المدنية كان بغرض اضعاف الروح المعنوية للجماهير العراقية وخلق مشكلات ذات طابع اقتصادي ومعيشي للشعب العراقي، كي يؤثر ذلك على الجبهة العسكرية الامامية المقارعة للعدو. لكن الايام والتجربة أفشلا هذا المخطط، وتم ايجاد الحلول للمشكلات الاقتصادية المعقدة. فنظام توزيع التموين دقيق والملاجىء والاستعدادات الاخرى في مواجهة قصف الاحياء المدنية اثبتت حيويتها وفعاليتها. والمبادرات الشعبية الخلاقة تعوض النقص الحاد في الوقود والمياه والكهرباء.

يكرر معظم العراقيين الذين التقيناهم الجملة التالية: «تقدم الانتفاضة التي صمدت في وجه الصعوبات والحصار والضغوط منذ اكثر من ثلاث سنوات، النموذج للشعب العراقي المقيم على ارضه، لكيفية التغلب على مشكلات الحصار والدمار».

حاولت القوات المعتدية من خلال القصف والتدمير خلق فجوة بين الجيش في الخندق الامامي وبين الشعب، وذلك بخلق حالة من الارتباك والتذمر في الاوساط الشعبية. ولكننا وجدنا ان ذلك الهدف فشل تماما، فالجماهير العربية تدرك اغراض هذا المخطط الدموي والمجرم. ولقد تم تشكيل العديد من اللجان الصحية والغذائية والامنية في مختلف الاحياء والمدن والقرى، لمعالجة المشكلات الطارئة وتأمين الحياة. وهنا تشكل تجربة الانتفاضة نموذجا هاما للشعب العراقي الشقيق، ويرددونه ويقولون اذا استطاعت الانتفاضة الصمود اكثر من ٣ سنوات فان بمقدور العراق ان يصمد عشرات السنوات بذات الروح وذات التصميم.

الحقيقة التي مثلت امامنا في هذه الزيارة ان العدوان قد استهدف وبشكل مسبق وعن تصميم، العديد من الاحياء المدنية ودور العبادة، التي لجأ اليها المواطنون من القصف، والمنشآت المدنية ومخازن الحبوب وصهاريج المياه والجسور وطرق المواصلات ومحطات توليد الكهرباء. وهذا كله يؤكد صحة وعدالة الاصوات التي ارتفعت في العالم تهتف بأن المعتدين قد تجاوزوا قرارات مجلس الامن ذاتها وتشهد على صحة ذلك مئات الامثلة داخل العراق الشقيق.

- تتخوف انظمة الغطاء العربي من اطالة امد الحرب وتستعجل بدء المعركة البرية. ما هو تعليقكم على ذلك؟

●● الحديث عنها بدأ منذ الايام الاولى للحرب، ولكن هناك جانبان للمسألة فقوى التحالف الامريكي تحاول تجنب دخول المعركة البرية واطالة امد القصف، بهدف انهاك القوة العراقية ولكن من جهة اخرى تجري ضغوطات عديدة من بعض اطراف التحالف لتجنب اطالة امد هذه المجابهة خوفا من المضاعفات التي ستنجم عنها على المستويين السياسي والشعبي، فمصر والسعودية تضغطان خوفا من شعوبها، وبعض الاوساط السعودية تريد للمعركة البرية ان تنتهي قبل بدء رمضان المقبل، الاوساط الحاكمة المصرية تلمس تصاعد الاحتجاج في الشارع المصري، فهي تلمح الى الحرب البرية. بينما التقديرات للمخططات العسكرية الامريكية تفضل تأجيل الحرب البرية بغرض الحد من الخسائر البشرية، ولكن في اي جانب؟ في جانب الحلفاء مقابل زيادتها عند العراقيين وخاصة بين المدنيين. بهذه الروح العنصرية تعلن الولايات المتحدة عن مخططات العدوان واهدافه. والاختلاف حول الحرب البرية يعود بالاساس للصمود العراقي الذي فاق توقعات مخططي البنتاغون، وهو الذي صنع هذا التباين، وهو مؤشر له اهميته بين ان الصمود العراقي يزرع بذور التناقض داخل هذا التحالف المعادي.

- في ضوء صمود العراق البطولي واصراره على الربط السياسي بين كل ازمات المنطقة. ما هي ابعاد التحركات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الراهن؟

●● حددت القيادة الفلسطينية منذ بدء العدوان هدفا رئيسيا لحركتها السياسية - وهو الدعوة الى الوقف الفوري للعدوان والعودة الى طاولة المفاوضات السياسية. وتنطلق هذه الدعوة من تأكيد الحقيقة بأن المساعي السياسية المزعومة التي جرت قبل نشوب الحرب لم تكن مساعي جادة، بقدر ما كانت بهدف تأمين الغطاء والمبررات للولايات المتحدة من اجل اشعال الحرب. وهذا ينطبق على زيارة دي كويلار للعراق، حيث لم يحمل معه اية درجة من الجدية السياسية في البحث عن مخرج قبل وقوع الكارثة.

في اتصالاتنا ونشاطاتنا السياسية العربية والدولية نسعى من اجل توحيد جهود دول الحل العربي التسع وان يتم تكامل عمل هذه الدول في المجالات والميادين الدولية التي بمقدورها التأثير فيها على ان يستند ذلك على قاعدة الوقوف مع العراق ضد العدوان وتوفير الدعم الممكن له. نسعى لعقد لقاء لهذه الدول، فاذا لم يكن ذلك ممكنا لعقد لقاء بين دولة فلسطين والاردن واليمن والعراق والاستمرار بالاتصال والتنسيق مع الغير.

حجم الضغوط الامريكية والتهويل كبير، الا ان هذه البلدان وقادتها يدركون جسامة المخطط الهادف للسيطرة على هذه البلدان واعادة رسم خارطة المنطقة، وهو ما يستدعي التخلي عن سياسة الحذر والترقب الزائد عن اللزوم، لان ذلك سيطيل امد العدوان ويشجع المعتدين.

بالنسبة للقاءات مع المسؤولين العراقيين فقد تم الاتفاق والتأكيد على ضرورة ارتقاء الحركة الشعبية العربية بدورها في اسناد العراق والوقوف ضد العدو وقد تم التفاهم معهم على عدد من المسائل الرئيسية، وفي مقدمتها اهمية ان تعمل دول الحل العربي على وقف الاتصالات مع ممثلي دول العدوان وان تنهي التزامها بقرارات مجلس الامن وان تعمل على كسر الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وتقديم كل اشكال الدعم المادي والسياسي للعراق. وقد لمسنا في بغداد اهمية هذا الدعم ليس فقط من اجل تعزيز صمود العراق، بل من اجل ان تنهض الحركة الشعبية بدورها في مواجهة مشروع الهيمنة الامريكي الشامل على المنطقة. ومن هنا نرى ان واجب دول مثل ليبيا والجزائر تقديم الدعم المادي المباشر للعراق وان من الواجب ايضا اطلاق الحملة الشعبية العربية لتأمين كل ما يعزز الصمود العراقي الطويل الامد.

- يكثر الحديث في الصحافة الامريكية وغيرها عن سيناريوهات تعد للمنطقة بعد انتهاء الحرب. ما رأيكم في ذلك؟

●● يرى الاخوة في العراق ان الحرب ستكون طويلة الامد، وانها ستزداد شراسة مع مرور الوقت. وان الولايات المتحدة لا تسعى للبحث عن حل سياسي، بل على العكس تحاول احباط كافة مساعي الحل السياسي. ويرى الاخوة انه لا يمكن ان تتوفر امكانيات للحل السياسي دون الوقف الفوري للعدوان والتوجه نحو طاولة المفاوضات السياسية ومجريات الحرب نفسها. ولقد دحضت كل المقولات الامريكية بعدم ترابط قضايا المنطقة فمنذ اليوم الاول قامت الولايات المتحدة بدفع الانظمة التابعة لها مثل تركيا للانخراط في الحرب. واخذت تتحدث منذ الان عن ترتيبات امنية شاملة للمنطقة بأسرها، اي عن ترابط امني وسياسي، ولكن من وجهة نظر المصالح الامريكية وتحقيق هدف السيطرة الامريكية الشاملة على المنطقة. ومن هنا فان العراق وفلسطين يتشبثان اكثر من اي وقت مضى بضرورة التوصل لحلول شاملة وعادلة لكافة قضايا المنطقة. وفي مقدمتها قضية شعبنا الفلسطيني وكذلك ترتيبات الأمن في الخليج والتوزيع العادل للثروة العربية. لا نريد استباق الامور ولكن دعوة لمؤتمر للسلام في الشرق الاوسط بحضور الجميع، هو امر يحتل المقدمة كرد على ما يسمى صيغة النظام الامني الذي تدعو له الولايات المتحدة.

العراق كان مدركا، قبل اندلاع الحرب، للثمن الباهظ الذي سيدفعه في مواجهة الالة العسكرية الامريكية. لكنه كان يثق بأنه حين يدافع جيشه عن ارض وطنه وباتضاح الاهداف الامريكية من وراء هذه الحرب وباتضاح المطالب العادلة التي يرفعها العراق لحل مشاكل المنطقة ولحل قضايا العالم الثالث في اطار النظام الدولي الجديد فالعراق يثق انه كلما صمد ارتفعت درجات المساندة والدعم له في العالمين العربي والاسلامي والعالم ككل. وان الخسائر على صعيد القوة العسكرية العراقية محدودة جدا والاستعدادات والخبرة العسكرية ساهمت في الحد منها.

- وماذا بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن؟

●● واضح منذ الان ان الاوساط الغربية الرسمية والصحافة في الغرب وبعض الرسميين يتحدثون عن فقدان م.ت.ف لدورها في المنطقة وهذا الكلام جزء من المشروع الذي تعده الولايات المتحدة لما بعد الحرب الا وهو استبعاد م.ت.ف، وحل القضية الفلسطينية على قاعدة الصلح بين الدول العربية واسرائيل وفق خطة الحكم الذاتي المحدود بأفضل الأحوال والدور الاسرائيلي بهذا الصدد له مؤشراته العديدة، بما في ذلك مشروع التهجير الذي نشهد مقدماته .في اغلاق الجسور باتجاه واحد وادخال زئيفي الى الحكومة كفأر تجربة سياسي في الحكومة الاسرائيلية باعتباره عنوانا لمرحلة مقبلة.

تناولت المباحثات مع المسؤولين الاردنيين العديد من المسائل وفي مقدمتها احتمالات الاعتداء الاسرائيلي على الاردن لاحقا في هذه الحرب. وذلك ضمن المخطط الامبريالي الاستعماري لفرض الصلح والتهجير والقضاء على القضية الفلسطينية. فهذه الحرب كما توضح مجرياتها هي حرب الحل الامريكي الشامل والمترابط لجميع قضايا المنطقة، بما يحقق سيطرة كاملة لها واعتمادا واسعا على الوكلاء الرئيسيين في المنطقة وفي المقدمة اسرائيل وتركيا. اما الدول العربية الاخرى الضالعة في هذه الحرب والتي يتأمل بالغنائم والمكاسب. فان المخطط الامريكي ذاته يكشف بأن هذه الدول لن تكون خارج مخطط الامن الاقليمي ويسري عليها قانون التبعية التامة ووضع القيود على استقلالها وقدراتها العسكرية وامكانيات تطورها الاقتصادي. ومن ثم فان تجربة مصر بعد كامب ديفيد تصبح النموذج المطبق على سوريا وبلدان المنطقة في تحجيم القدرات العسكرية والاقتصادية.

ويبدو ان هذا المخطط قد فتح شهية عدد من البلدان الاخرى بما فيها تركيا، التي صرح رئيسها عن استعداده للقيام بدور امني وسياسي معتمد على تجربة ٤٠٠ عام من الدور العثماني في الشرق الاوسط. ان الحسابات الصغيرة والارتباك في هذه الحرب ستكون لها نتائج خطيرة على مدى عقود قادمة. ومن هنا لا مجال للتردد في وضع كل الامكانيات المادية والسياسية والشعبية لصد الامريكان واتباعهم في هذه المعركة التي ستقرر نتائجها مصير تطور المنطقة.

مجريات الحرب والاهداف والنوايا السياسية التي تعلنها واشنطن تبين صحة الاستنتاج بأن ما وقع منذ اب ١٩٩٠ كان فخا استراتيجيا رسمت خيوطه الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة عملت على تطويق العراق واستفزازه مستخدمة حكام الكويت والسعودية كأدوات لها. ولم يكن غرض العراق احتلال دائم للكويت، بل قام بأجراء دفاعي اعلن بعده النية في الانسحاب في ٨/٥ ولم يبلغ ذلك الا بعد تدفق القوات الامريكية على المنطقة. اما الجهود الدبلوماسية والسياسية الامريكية والمتحالفة معها فلم تكن الا جزء من سيناريو لاعداد الحرب وليس البحث عن التسوية او تنفيذ قرارات مجلس الامن ذاتها.

- وما هو تعقيبكم على زيارة المبعوث الامريكي «ارميتاج» للاردن؟

●● المبعوث الامريكي الذي جاء للاردن (ارميتاج) حمل معه تهديدات للاردن للتخلي عن موقف مساندة العراق، والاغراء وممارسة للخداع بالاشارة الى ان الولايات المتحدة يمكن ان تفكر بدور فلسطيني للاردن بعد الحرب. ولكن الجانب الاردني كان واضحا في الرد على هذا التهديد والابتزاز في ان لا تراجع عن الاعتراف بدولة فلسطين وان القناة الوحيدة لأي دور فلسطيني هي م.ت.ف لذلك فان نظرتنا للحرب لا ينبغي ان تتوقف عند حدود مساندة العراق، ضد الغزو، بل التعامل معها باعتبارها معركة الدفاع عن المصير الوطني الفلسطيني وعن مكتسبات شعبنا والانتفاضة.

- في ضوء الاعلان عن زيارة بريماكوف لبغداد، كيف تقيمون الموقف السوفييتي من العدوان؟

●● اتصالاتنا مع الاتحاد السوفييتي بينت الارتباك في موقفه، خصوصا في الايام الاولى ونشعر ان هذا الموقف يتطور الان ايجابيا. ويتم ذلك بتأثير مباشر من قطاعات واسعة في الرأي العام السوفييتي المعادية للعدوان، والتي تطالب بأن يكون موقف الاتحاد السوفييتي متميزا عن السياسة العدوانية الامريكية.

تأرجح الموقف السوفييتي عند لقائنا الاخير في موسكو بين تبني الافكار الامريكية المطالبة بانسحاب العراق او الاعلان عنه قبل وقف اطلاق النار، وبين الرؤية بأن القضية قد تجاوزت موضوع الكويت وان هناك خطرا يتهدد المصالح السوفييتية في حالة استمرار الحرب او تقديم الغطاء للعدوان الامبريالي. وقد ساعدت جهودنا الفلسطينية في تحريك الموقف السوفييتي بما في ذلك عودة بريماكوف للعراق، وهناك تطور محدود في المواقف، فالاتحاد السوفييتي يتبنى الان موقف الدعوة لوقف اطلاق النار، بدون الحديث المسبق عن الانسحاب. ولكنه ما زال برأينا نقصا فالولايات المتحدة التي كانت تركز قبل العدوان على الانسحاب من الكويت، اخذت تطرح الان وعلى لسان وزير خارجيتها وغيره صيغا لحلول شاملة ومتكاملة لمستقبل المنطقة، بما في ذلك الترتيبات الامنية في منطقة الخليج والمصالحة بين الدول العربية واسرائيل واستبعاد القضية الفلسطينية او اي دور لـ م.ت.ف. ان هذا الربط الامريكي يستدعي جوابا سوفييتيا وعربيا لا يقف عند حلول المعالجة التقنية للقضية وقف اطلاق النار بل بطرح المشروع السياسي الشامل والبديل لمستقبل المنطقة على قواعد الشرعية الدولية واحترام مصالح شعوب المنطقة بأكملها.

هلو! السفارة العراقية؟

● بقلم: ميرا افراخ ●

● كانت الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل. والصاروخ لم يسقط بعد على تل ابيب. والشلة من منطقة «رأ» الكبرى جالسة في بار «الكأس» في ساحة ملوك اسرائيل. تنتظر، سوية، صفارة الانذار حتى يستطيعوا اخيرا الذهاب الى النوم. وفي النهاية قرروا اخذ الامور بأيديهم. واطلق صاحب المكان غيلي الاشارة. وتوجه رجل الاعمال التل ابيبي ايلان اهرون نحو الهاتف وادار رقم ١٧٧: «اطلب محادثة كوليكت مع السفارة العراقية في واشنطن».

ومكن هدوء الليل الشلة بجانبه من الاستماع الى عاملة البدالة: «من يطلب؟».

- «محمد من اسرائيل» تظاهر ايلان.

وانتظرت الشلة بانقطاع الانفاس. وقبل ان تمر دقيقة سُمع من الطرف الثاني للخط صوت رجولي يقول بالعربية: «السفارة العراقية مرحبا».

وارتعشت الشلة: انه ناجح.

وحافظ ايلان على برودة اعصاب: «اريد محادثة السفير» قال بالانكليزية.

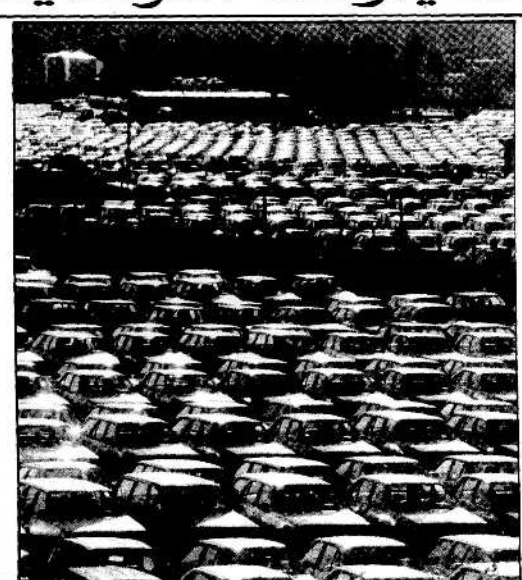
- «لقد غادر السفير البيت قبل ساعة. وسيكون هنا في الصباح. انا المدير المناوب. هل يمكن ان اساعدك؟».

- «نعم» اجاب ايلان بسرعة: «في الحقيقة لست محمداً، انا ايلان من تل ابيب. الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل ولم ينزل، حتى الآن، الصاروخ علينا. هل بامكانكم ان تسرعوا حتى نستطيع الذهاب الى النوم؟».

وخبط المدير المناوب السماعة فورا، ولكن ليس قبل اطلاقه مسبة معسولة في الهواء.

(«يديعوت احرونوت» ٩١/٢/١٣)

السيارات الفرنسية



● صناعة السيارات هي احدى الانشطة الصناعية التي تساهم، الى حد كبير، في التوسع الاقتصادي لفرنسا في الخارج. فالصناعيان الفرنسيان بيجو ورينو، اللذان يحتلان، على التوالي، المرتبتين العالميتين الثامنة والتاسعة، يصدران، كلاهما، اكثر من نصف انتاجهما، علاوة على كونهما اقاما خارج فرنسا مصانع كبيرة للسيارات.

في سنة ١٩٨٨ ومن انتاج وطني اجمالي بلغ ـ بالنسبة لكل الانواع مجتمعة ـ ٣،٦٣٨،٠٠٠ مركبة (المرتبة الرابعة عالميا من حيث الحجم بعد اليابان، الولايات المتحدة والمانيا الغربية) تم تصدير نسبة ٥٥ بالمائة تقريبا.

وبـ ٣،٠٨٤،٠٠٠ سيارة بيعت في الخارج، بالتساوي تقريبا بين بيجو ورينو، تحتل فرنسا مرتبة ثالث مصدر للسيارات في العالم بعد اليابان والمانيا الغربية.

أين تتجه هذه الصادرات؟ ولئن كانت السيارات تباع في كل انحاء العالم فان أفضل الزبائن هي البلدان المجاورة الكبرى، اذ تشتري البلدان الاحدى عشرة شريكة فرنسا في الصادرات. وبعد أن كانت المانيا الغربية وايطاليا الى وقت قريب أهم زبونين، وفي نفس الوقت، أهم مزودين، أصبحت اسبانيا اليوم اول مستورد للسيارات الفرنسية (٣٧٤٠٠٠ في سنة ١٩٨٨ وحدها، اي اكثر من الف سيارة في اليوم) متقدمة على ايطاليا، بريطانيا، المانيا الغربية، بلجيكا...

لكن صناعة السيارات الفرنسية لا تكتفي بتصدير عربات جاهزة للاستعمال، بل تصنع ايضا عددا كبيرا من السيارات خارج فرنسا. وهكذا، فان شركة بيجو التي تجمع شركتي بيجو وسيتروان أنتجت سنة ١٩٨٨ في الخارج ٣٨٨٥٠٠ سيارة موزعة كالتالي: في اسبانيا (٣٠٦٢٠٠ سيارة من بينها ١٣٨٦٠٠ سيارة من نوع سيتروان صنعت في مدينة فيقو، و١٠٧٦٠٠ سيارة بيجو صنعت في مدينة فيلافيرد). في بريطانيا العظمى (٨٢٣٠٠ سيارة تم تركيبها في ريتون) وأخيرا في البرتغال حيث خرجت ١٩٠٠٠ سيارة من مصنع مانغال، المصنع الوحيد الذي يواصل صنع السيارة الشهيرة سيتروان ٢ ح.ب (حصانان بخاريان)، التي يتواصل ترويجها منذ ٤٠ سنة تقريبا...

وزارة للايدز في افريقيا

● برازافيل ـ «و.ص.ف» ـ اقترح المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لافريقيا انشاء وزارة تكلف بدعم مكافحة مرض الايدز (قصور المناعة المكتسبة) في الدول الافريقية كما افاد مصدر في مكتب المنظمة في برازافيل الاسبوع الماضي.

وقدم المكتب هذا الاقتراح خلال اجتماع يعقد حاليا في عاصمة الكونغو ويضم ممثلي المنظمة في مختلف الدول الافريقية.

وستكون هذه الوزارات مستقلة عن وزارة الصحة وستتمثل مهمتها الاساسية في اتخاذ اجراءات وقائية تكفل تقليل انتشار هذا المرض في القارة.

وذكر مكتب منظمة الصحة العالمية في برازافيل ان الدول الافريقية اخطرت المنظمة باكثر من ٦٦ الف حالة لاشخاص مصابين بالايدز في نيسان ١٩٩٠ وان معظمهم من الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٣٠ سنة. وهي آخر ارقام عرفت وابلغت الى المكتب الاقليمي للمنطقة.

نحن سائرون

● لبيب حبيب ●

على طريق النصر
نحن سائرون
وفي سبيل الحق
نحن ثائرون
والى الارض الام
نحن عائدون
الام:
ترضع الطفل من عزم القلب
في سواعدنا
الغضب
وفي عروقنا
شرق وحنين
والجمر
يكوي اكبادنا
ولكننا
سائرون
نعشق الارض الفتية
وعينيها البهيتين
وجدائل الزيتون
اننا
سائرون..

(الناصرة)

■ الشتاء الباريسي الجميل ■



● طفلان يلعبان بزلاجتهما في حدائق تروكاديرو، المتنزه امام برج ايفل، بينما سمك الثلج المتساقط يصل الى ٥ سم في العاصمة الفرنسية ●

بيجار يصمم «الموت المفاجىء»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ يعرض موريس بيجار مع فرقته (لو بيجار باليه) من السادس من شباط الجاري وحتى التاسع من آذار المقبل في قصر المؤتمرات عرضا راقصا يحمل اسم «الموت المفاجىء».

وهو عنوان لكتاب اصدره مصمم الرقص الفرنسي.

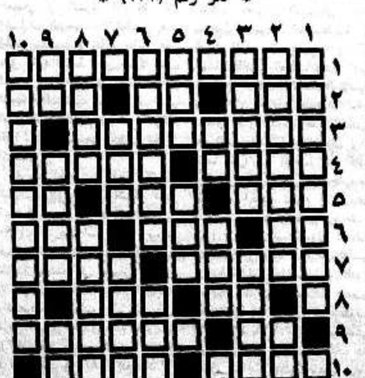
و «الموت المفاجىء» هو موت والده غاستون بيرجيه الذي قضى نحبه في حادث سيارة في تشرين الثاني ١٩٦٠ في الرابعة والستين من عمره.

وفي العرض الراقص كما في كتابه افكار مأخوذة من مذكرات خاصة كتبها والده طيلة حياته. ويضع بيجار الكثير من نفسه في العرض والكتاب ويضيف تأملاته حول معنى الحياة والموت.

وسترقص الفرقة على انغام الموسيقى الالمانية من غلوك الى كورت ويل بمشاركة المغنية الالمانية اورلي لير مرورا بموزار وماهلر ويصمم الديكور تييري بوسكيه وغياني فرساتشي.



* لغز رقم (٢٣٧) *



افقيا:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ «شامو» ـ متشابهان ـ وعاء طبخ
٣ ـ من ملوك بابل قبل الميلاد
٤ ـ كرابيج ـ علم مذكر
٥ ـ من الامراض ـ مجهول ـ حرف نصب
٦ ـ ملكي ـ ضد «وحشته» ـ من اخوات كان
٧ ـ زينة وزخرفة ـ «تزيده» (مبعثرة)
٨ ـ سيقان القمح ـ يرغب (معكوسة)
٩ ـ علم مؤنث ـ من الادوية
١٠ ـ مكان للصلاة ـ قرية في الجليل

عموديا:
١ ـ ممثل كوميدي مصري
٢ ـ مدينة اندلسية ـ حرف جر
٣ ـ شاعر جاهلي ـ له صلاحية الحذف في الصحف
٤ ـ من الفنون ـ خشن (للصوت)
٥ ـ احتمى ـ فردوس
٦ ـ نهر سوري ـ فصل
٧ ـ عبير ـ يتصدق
٨ ـ أجرى ـ «ايلول» (مبعثرة)
٩ ـ مناص ـ علم مذكر ـ من الصلات
١٠ ـ اصلح بين عبس وذبيان في الجاهلية ومدحه زهير

● اعداد: عواطف حسن مصري ـ جديدة ●

● حل لغز (٢٣٦) ●

افقيا:
١ ـ تلفزيون ـ زي
٢ ـ منخل ـ كفيف
٣ ـ جاد ـ تل
٤ ـ فرامل ـ مرن
٥ ـ لن ـ عاطل
٦ ـ سنة ـ دارك
٧ ـ يمن ـ واد
٨ ـ جورج بوش
٩ ـ الاسراء ـ حب
١٠ ـ خبز ـ الرائد

عموديا:
١ ـ تمر ـ آسن ـ اخ
٢ ـ لن ـ فنن ـ جلب
٣ ـ فخار ـ زاوية
٤ ـ زل ـ اع ـ مرس
٥ ـ جاد حجرة
٦ ـ وكالة انباء
٧ ـ نقد ـ در ـ و.أ.ا
٨ ـ منكوش
٩ ـ بحتري ـ حل
١٠ ـ تل ـ ابرهة

برمودا يا برمودا



● صرح مسؤول في تل ابيب ان صفارة الانذار اطلقت خطأ بعد ما اتضح ان الصاروخ موجه الى الرياض.

جاءنا من الرياض ما يلي: ان صفارة الانذار اطلقت خطأ بعد ما اتضح ان الصاروخ موجه الى تل ابيب.

في نبأ مشترك وعاجل وصلنا قبل قليل انه اتضح للسفينتين الشقيقتين تل ابيب والرياض ان الصاروخ سقط في مثلث برمودا، حيث تختفي الطائرات والسفن الضخمة.

والله اعلم.

راصد



* الاربعاء ٩١/٢/٢٠ *

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «القدير بمفرده»
١٩،٠٠ ـ «قام الصحافة»
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ مختصر مفيد
٢٠،٣٠ ـ آلف
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٢،٠٠ ـ الحرب والذكرى
٠٠،٢٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٣٥ ـ لقطة خفيفة
٠١،٠٠ ـ «الشرطية»، فيلم فرنسي
٠٢،٣٠ ـ «الشهادة» ـ رواية
٠٣،٥٠ ـ اريك اينشتاين
٠٤،٢٠ ـ جاك والبذين
٠٥،١٠ ـ هذا الرجل، هذه المرأة
٠٦،٠٠ ـ اليس في بلاد العجائب
٠٦،٢٠ ـ برنامج ديني
٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

□ ايها العاملون! اعرفوا حقوقكم

ماذا تفعل اذا أخرجك صاحب العمل الى عطلة غير مدفوعة الأجر؟!

• مصلحة التشغيل تعمم قرارا يقضي بالاعتراف بكل عامل يرسله صاحب العمل الى عطلة غير مدفوعة الأجر كطالب عمل. واعطائه عملا او دفع رسوم بطالة له •

● عمم المكتب الرئيسي لمصلحة التشغيل، يوم ١٩٩١/٢/٤، مذكرة على مديري مكاتب العمل في المناطق والفروع تستعرض اساليب التعامل مع طالبي العمل ممن احيلوا الى العطل غير مدفوعة الاجر.

وجاء في المذكرة انه بسبب حالة الطوارئ، التي يمر بها اقتصاد الدولة يقوم العديد من مديري المصانع بتحويل عمالهم الى العطل غير مدفوعة الاجر الى ان يستقر الوضع في الاقتصاد.

وتستعرض المذكرة التوجيهات التي يتوجب على مدير مكتب العمل المنطقي تقديمها لصاحب عمل اضطر الى اخراج عماله لعطلة محدودة وغير مدفوعة الاجر. والتوجيهات كالتالي:

أ) مصانع تخرج العديد من العمال الى عطلة غير مدفوعة الاجر (ع.غ.م)

١) يتوجه صاحب العمل، خطيا، الى مكتب العمل بشأن احالة عمال الى ع.غ.م مع توضيح دوافع اتخاذه لهذا القرار، وكذلك عدد العمال، والاشارة الى ان العمال سيعودون الى المصنع مع انتهاء فترة ع.غ.م.

٢) يحيل صاحب العمل العمال الى ع.غ.م من خلال اتفاق متبادل وبموافقة لجنة العمال في المصنع او مجلس العمال في البلدة او المنطقة.

٣) الفعاليات التي يتخذها مكتب العمل:

أ) يحصل العامل على رسالة من صاحب العمل تثبت انه احيل الى ع.غ.م لفترة... وانه، في هذه الفترة، لن يحصل على اي اجر من صاحب العمل. ويذكر كذلك مهنته في المصنع.

ب) مكتب العمل يرى في هذا العامل طالب عمل عادي، ويعمل على ادراجه في عمل بما يتلاءم والترتيب المتبع.

ج) يوجه مكتب العمل طالب العمل الى العمل بما يتلاءم والطلبات الموجودة لديه، وفي غياب اقتراح ملائم تسجل له عطلة قانونية.

د) وعند نهاية الشهر تصدر له تأشيرة بطالة بما يتلاءم والترتيب المتبع.

ب) احالة عامل الى ع.غ.م - مصانع صغيرة

على المصنع او المشغل الذي يحيل عددا قليلا من العمال ع.غ.م ان يتوجه، خطيا، الى مكتب العمل مع اعطاء ايضاحات لقراره. ويجب ان يتم الامر من خلال اتفاق متبادل بين صاحب العمل والعامل.

وجميع الفعاليات الاخرى حسب البند «أ» (٣ - أ، ب،جـ د) سارية المفعول بالنسبة لاصحاب العمل الصغار الذين يحيلون عمالا الى ع.غ.م.

على مديري مكاتب العمل ايصال فحوى هذه المذكرة الى جميع اصحاب العمل المعنيين بالامر.

جـ) تأهيل مهني في اطار ع.غ.م

لمنع اقالة عمال، يتوجه المصنع بطلب لاحالة عماله الى ع.غ.م من خلال اعطاء تأهيل مهني صناعي. وتفحص اللجنة المشتركة للوزارات فحوى الطلب وتحصل من مصلحة التشغيل على تقييمها لفحوى الطلب.

ومع الحصول على تأشيرة اللجنة ينفذ مكتب العمل الفعاليات التالية:

أ) سجل طالب العمل في مكتب العمل بما يتلاءم مع الترتيب المتبع، كل طالب عمل يحصل على رسالة تثبت انه موجود في عطلة غير مدفوعة (مع الاشارة الى مدتها).

ب) اصدار مصلحة تشغيل ٢١٧ للمصنع الذي اعلن «منشأة للتأهيل المهني».

● صورة التعميم الذي اصدره مكتب التشغيل ●

□ قرار سلطات الاحتلال يؤكد..

لا يمكن الاستغناء عن عمال المناطق المحتلة!

● في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم الاحد الاخير، التي رفع فيها نقابيو القائمة المشتركة صوت الاحتجاج على فرض حصار التجويع على عمال المناطق المحتلة وطالبوا بالغاء منع التجول واعادة فتح الخط الاخضر، لوجي، الكيبوتسي، ومندوب الليكود عضو الكنيست فكتور شملي يطالب هو الآخر باعادة هؤلاء العمال، جميعا الى العمل في اسرائيل.

وفي مساء الاثنين، كشف التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية النقاب عن قرار في قيادة الاحتلال يقضي بتسريع عودة هؤلاء العمال الى اماكن عملهم.

بالطبع، لسنا من السذاجة بمكان للاعتقاد بأن سلطات الاحتلال اشفقت على العمال الفلسطينيين وعوائلهم الجياع. فكل ما في الامر انهم، يحتاجون هؤلاء العمال. وقد سبق وعبر عن هذه الحاجة محرر «هآرتس» زأن كسليف، قبل اكثر من عشرة ايام بمقال لا بد من استذكار مقطع منه. ويقول فيه، «منع التجول المفروض في المناطق المحتلة اثر على الاقتصاد الاسرائيلي، وهذا الاثر سيدفع المسؤولين الاسرائيليين الى انهاء منع التجول، على الرغم من ان هذا الانهاء من الاولى ان يكون من باب الاهتمام بسكان المناطق المحتلة.

ولقد بات واضحا للجميع ان احدى العقبات الاكثر صعوبة، التي تواجه اعادة الاقتصاد الى نشاطه العادي، هي منع التجول في المناطق . وبكلمات اخرى: لا يمكن اعادة الاقتصاد والحياة في اسرائيل الى الوضع العادي بدون عمال المناطق. يبدو الامر غريبا اذا اخذنا في الاعتبار ان المعطيات الاحصائية تشير الى ان عمال المناطق يشكلون اكثر من ٦٪ من قوة العمل في الاقتصاد الاسرائيلي. ويبدو الامر اقل غرابة اذا تبين انهم يشكلون ٥٠٪ من فرع البناء، وتصل نسبتهم الى ٨٠٪ او حتى الى ٩٠٪ من العمل الاسود في البناء. والارقام مشابهة جدا في فرع الزراعة، خاصة قطف البيارات ومشاتل الزهور.

«حسب هذه المعطيات يمكن الافتراض ان منع التجول طويل الامد يقترب من نهايته. ويمكن الافتراض ان الطاقم الاقتصادي سيبحث ذلك في الايام القادمة، ومن المفروض ان يهتم باعادة الاقتصاد والحياة الى مجاريها العادية.

«من حسن حظ عرب المناطق اننا ببساطة لا يمكننا ان نعيش بدونهم».

متنزهات الاحزان!

● عرس الظهر هو موضة جديدة، تتوافق مع القائمة الزمنية للدفاع المدني والصواريخ. لكن اصحاب قاعات الافراح يقولون ان هذه الموضة لا تنقذ مصالحهم من الخسائر. «احتفال اعد لـ ٤٠٠ شخص مساء، ويقام في ساعات الظهر لـ ٩٠ شخصا فقط، لا يمكنه انقاذ هذا الفرع الاقتصادي»، قال في الامس ايتسيك كورن، احد اصحاب قاعة «غان - اورنيم»، لمراسل صحيفة «معريب»، ميخال هرلشمان.

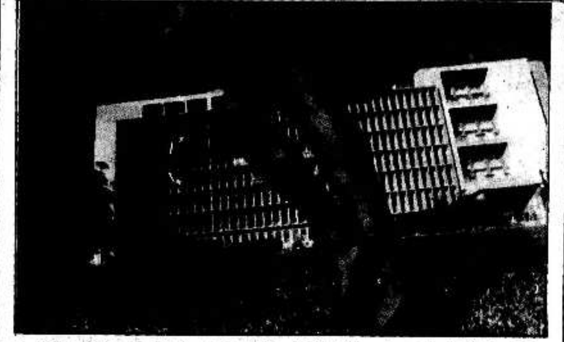
وفي اجتماع طارئ، صاخب عقد عند نهاية الاسبوع اتخذ اصحاب المتنزهات قرارا يقضي باخراج جميع العاملين في هذا الفرع، البالغ عددهم حوالي ٣٠ الف شخص، الى عطلة غير مدفوعة الاجر، وطلب تعويضات من الدولة بمبلغ ٥٠ مليون شيكل جديد، لان فرعهم اغلق بموجب تعليمات الدفاع المدني، وعدم دفع الضرائب البلدية ابتداء من ١٦ كانون الثاني. وحسب قولهم لقد توقفت تماما فعاليات الندوات والايام الدراسية واجتماعات لجان العمال، ولا توجد طلبات لاحتفالات عيد «بوريم». كما ان حفلات الزفاف القليلة التي تقام عند الظهر محدودة المجال.

مدير متنزه «احتفالات في الفريدة» في «طليل بية» تسفرير هيلمبورغ، قال ان قاعات الافراح بدلت اسمها للقاعات الاحزان. وحسب قوله فانه اضطر الى اخراج ٤٠ عاملا لعطلة. ويعطل، بالذات، في الوقت الذي كانت القاعة مليئة كل مساء. وحسب قوله فلن الغاء الاحتفالات فرض بتعليمات الدفاع المدني، وليس بسبب النقص في الطلب. كما ان صاحب «قاعات الخضيرة» غير الواقعة في المنطقة «أ» اعفى ٣٠ عاملا من اصل ٤٥ وقال: «احتفال باشتراك ٨٠ ضيفا لا يغطي لنا النفقات». واضاف: «يجب ان يكون الانسان متفائلا، ويحاول تشجيع احتفالات الظهر».

وفي فنادق تل ابيب تقام غالبية الايام الدراسية والفعاليات «الاقتصادية» في النهار. اما الفعاليات المسائية فتلغى.

والوضع في القاعات والمتنزهات العربية في جميع انحاء البلاد، لا يختلف من حيث سيره ومصاعبه عن الوضع في الوسط اليهودي، وقد انعدمت احتفالات الافراح في القاعات في الوسط العربي تقريبا.

الهستدروت.. وصاروخ «حيتس»



●افتتحت الهستدروت، يوم امس الاول الاثنين، معرضا لتشجيع شراء المنتوجات الاسرائيلية «كاحول - لفان». وافتتح المعرض سكرتير عام الهستدروت السيد يسرائيل كيسار. ودعت الهستدروت لهذا الافتتاح لفيفا من لجان العمال وموظفي الهستدروت وايضا - وكلاء وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية. حتى الان الوضع معقول..

ولكن الأمر الاساسي الذي برز في المعرض والذي لفت انتباه جميع مراسلي وسائل الاعلام هو عرض نموذج للصاروخ الاسرائيلي «حيتس» المضاد للصواريخ - والى جانبه الصاروخ - من الصناعة المحلية «برالله الذي صمم ضمن برنامج «حرب النجوم» الجنونية. ومن خلفهما القمر الاصطناعي الاستعلاماتي «افيك - ٢»، ايضا صناعة «كاحول - لفان».

والأنكى من ذلك ان السيد كيسار، في كلمته في المعرض (كما جاء على لسان مراسل التلفزيون الاسرائيلي) قد اكد على ان استعمال المصنوعات والمنتوجات المحلية المعروضة سيخفف من البطالة في البلاد.

واوضح ان قيادة الهستدروت الحربجية انجرفت ايضا في جو ارتفاع روح الحرب والمغامرة. وذلك ليس فقط في عرض مثل هذه المعروضات بل في نسيان الحقيقة السياسية والاقتصادية المركزية، وهي انه الصناعات العسكرية وتطويرها في اي بلد كان هو احد العوامل الاساسية للدمار الاقتصادي وحالات الركود. واذا انبهر حكام اسرائيل بكون العالم يسير باتجاه ما جرى في حرب الخليج ومديروها.. فعليهم ان ينظروا الى المانيا واليابان - اللتين يعتبر نجاحها الاقتصادي اليوم نموذجا ساطعا يدل على ان الازدهار الاقتصادي يأتي فقط بالانتاج المدني وذلك على عكس النظرية الاسرائيلية - الامريكية المبنية على عسكرة الانتاج.

أم ان قيادة الهستدروت ما ترى تريد مواصلة المثل الاسرائيلي القائل بأن «كل جيل عليه التحضير للحرب القادمة»؟!

بالمناسبة.. هذه المحاولة من قيادة الهستدروت، للظهور بمظهر الحريص على المساهمة في المجهود الحربي والوحدة القومية، لم تلق اهتماما يناسب المقام في الصحافة. بعضها لم يتطرق للمعرض ابدا. في «يديعوت احرونوت»، مثلا، ظهرت، امس الثلاثاء، الصورة اعلاه والى جانبها بعض الكلمات حول المعرض. وقال كلام الصورة في الصحيفة: «عارضة وازياء.. تحت قدمي مبنى الهستدروت»!!

□ لتمويل الحرب..

يعدون للعمال ضربة جديدة!

● في افتتاحية العدد الصادر يوم ١٩٩١/٢/١٣ ، كتبت الشقيقة «زو هديرخ»:

ان الحكومة واصحاب العمل يستغلون حالة الطوارئ، وتفاقم المشاكل الاقتصادية للعودة الى حبك خطة لتخفيض الاجور والقضاء على الحقوق الاجتماعية وزيادة ثقل الضرائب والمدفوعات على كاهل الشغيلة.

ويبدو ان الخطة ستحظى باسم صاخب يتلاءم مع ايام الطوارئ، وستكون استمرارا مباشرا للهجمة التي شنتها وزارة المالية في الأشهر التي سبقت الحرب. لكن، هذه المرة، ستحاول المالية واصحاب العمل ربط الهستدروت مع عجلتهم المعادية للعمال.

وفي سياق النضال دفاعا عن الشغيلة والشرائح التي تعيش في ضائقة في ظروف الحرب يمكن الاستفادة من التجربة الهامة التي تجمعها الحركة المعادية للحرب في الولايات المتحدة في تجنيد الفئات العمالية وغيرها ممن تعاني من الضائقة في دعوتها لايقاف الحرب في الخليج.

مكانة مركزية في الدعاية المناهضة للحرب تحتلها أسئلة اجتماعية مثل: على حساب اية مشاريع رفاهية تمول الادارة الامريكية الحرب؟ومن هم الجنود الذين يرسلون للموت في الصحراء؟ وغيرها.

ليطلق سراح الصحفية الايرانية ملكة محمدي

●عممت منظمة العفو الدولية في نشرتها الاخبارية لشهر شباط ١٩٩١ البيان التالي: ملكة محمدي: صحفية ومحررة في السبعينات من العمر. كانت من بين مئات الاشخاص الذين القي القبض عليهم في نيسان ١٩٨٣ بسبب انشطتهم السياسية نيابة عن حزب توده اليساري الذي كان منظمة قانونية آنذاك.

اتهمت ملكة محمدي وزعماء آخرون بحزب توده بالتآمر ضد جمهورية ايران الاسلامية. وخضع كثيرون للتعذيب لارغامهم على الاعتراف بالتجسس وبجرائم اخرى، واعدم البعض بعد ذلك. وكان بعض الذين نجوا، ومنهم محمد بورهرموزان، زوج ملكة محمدي، ضمن الالاف السجناء السياسيين الذين اعدموا سرا في اواخر ١٩٨٨.

ظلت ملكة محمدي في الاعتقال ثلاث سنوات ونصف السنة قبل محاكمتها اخيرا عام ١٩٨٦. ولم يسمح لها بتقديم اي دفاع ولم تبلغ اطلاقا بالتهم المحددة ضدها. وحكم عليها بالاعدام، غير انه جرى تخفيف الحكم في وقت لاحق الى الحبس عشرين عاما. ويزعم انها تعرضت للتعذيب خلال احتجازها الذي دام حتى الان سبع سنوات ونصف السنة.

وتحتجز ملكة محمدي الان في سجن (إفين)، مع سجينات رأي اخريات، اللتي القبض عليهن عام ١٩٨٣، من حزب توده ومجموعات يسارية اخرى. ولقد عانين جميعا ضغطا مستمرا للتنكر للمعتقدات السياسية التي يعتنقها بدافع الضمير.

وفي آب ١٩٩٠ قبل بعضهم عرضا بالافراج المؤقت، غير انه قيل ان جميعهن تقريبا محتجزات الان، في السجن مرة اخرى. وورد ان ملكة محمدي رفضت العرض، وذلك بسبب عدم وجود اقرباء لها على قيد الحياة وقررت عدم مغادرة السجن الا اذا افرجت عنها السلطات افراجا تاما ودون قيد او شرط.

■ يرجى ارسال مناشدات تتسم بالأدب واللياقة للافراج عنها على الفور الى:

His Excellency Hojatoleslam Ali Akbar Hashemi Rafsanjani/President of the Islamic Republic of Iran/ The Presidency/Palestine Avenue, Azerbaijan Intersection/Tehran/ Islamic Republic of Iran. □

بيان مجلس الكنائس العالمي:

الدعوة الى هدنة فورية وغير مشروطة في حرب الخليج والمطالبة بتنفيذ القرارات الدولية بشأن الاراضي المحتلة

● سيدني - «رويتر» - دعا مجلس الكنائس العالمي في مشروع بيان الى هدنة فورية وغير مشروطة في حرب الخليج واستمرار فرض العقوبات على جنوب افريقيا.

ودعا البيان ايضا الامم المتحدة الى ان تنفذ «بهمة مساوية» قراراتها بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة والقرارات الخاصة بلبنان وقبرص والى انسحاب القوات المتحالفة من المنطقة.

وقال المجلس المجتمع في كانبيرا في البيان الذي تم تلقيه في سيدني: «لم يفت قط الاوان للبحث عن السلام وتسوية شاملة ولذا فاننا بقلوبنا تصبح مرة اخرى معا داعين زعماء الشعوب.. كفوا عن القصف، اسكتوا الصواريخ واوقفوا القتال».

وربط المجلس نداءه لوقف اطلاق النار بانسحاب قوات «التحالف» من المنطقة واستمرار فرض العقوبات على العراق.

وقال المجلس «ان نيران التوتر في المنطقة قد اذكيت مع جر دول من شمال منطقة الشرق الاوسط الى القرن الافريقي وتركيا وايران والاردن والسودان وآخرين الى مجال المواجهة.

واضاف البيان قوله «ان المنطقة كلها حقا مسلحة بترسانات ضخمة من احدث الاسلحة. انها برميل بارود ينذر بالانفجار».

ودعا البيان الى استمرار فرض عقوبات على جنوب افريقيا حتى يتم الغاء قوانين التفرقة العنصرية نهائيا ويضمن دستور جديد حقوق سكان جنوب افريقيا السود.

ورحب المجلس بقرار رئيس جنوب افريقيا، فريدريك ولهام دي كلارك، الغاء قوانين التمييز الرئيسية لكنه قال ان اصعب مراحل النضال لم تأت بعد.

وأشار المجلس الى انه سينتقد استغلال دول جنوب المحيط الهادي.

وقال البيان «ان قوى خارجية تصعد استغلالها للاهمية الاقتصادية والجغرافية للمنطقة».

وانتقد المجلس حرق اسلحة كيميائية في جزيرة جونستون البركانية التي تقع الى الجنوب الغربي من هاواي والتجارب النووية الفرنسية في جزيرة موروروا البركانية في بولينيزيا الفرنسية.

■■■ «والله زمن يا حكام»! ■■■



● جنود مصريون من الوحدات المصرية المنتشرة في السعودية مع قوات التحالف الدولي الامريكي - الاطلسي على العراق. وفي هذه الصورة التي التقطت يوم (١٧) الجاري في صحراء السعودية يظهر عدد من جنود «القوات المسلحة في جمهورية مصر العربية» يتدربون استعدادا للهجوم البري على القوات العراقية!!

(صورة من «و.ص.ف»)

جيمي كارتر:

رفض وقف اطلاق النار يؤدي الى حرب طويلة واحتمال زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط

● واشنطن - قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، انه «يجب ان لا نرفض خيار وقف اطلاق النار، لان رفض ذلك كبديل لاية مفاوضات سلام سيؤدي الى حرب طويلة ومدمرة وتمزيق التحالف واحتمال زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط».

واضاف كارتر، في مقال نشرته مجلة «التايم» الامريكية في عددها الاخير، ان اشتراك المجتمع العربي والدولي في مباحثات السلام سيسهل انسحاب القوات الامريكية من المنطقة بعد انتهاء الصراع!

في رسالة احتجاج الى «البنتاغون»:

الرقابة العسكرية على الصحفيين في الخليج تحول دون معرفة المواطنين الحقيقة كاملة عن الحرب

● واشنطن - وكالات الانباء - قال النادي الامريكي للصحفيين العاملين في الخارج ان القيود التي يفرضها العسكريون الامريكيون على الصحفيين في منطقة الخليج تمنع المواطنين الامريكيين من معرفة الحقيقة كاملة عن الحرب.

واحتج اعضاء النادي المؤلف من نحو الف مراسل في الخارجية ورؤساء تحرير سابقين وحاليين على مضايقة الصحفيين وعلى التقارير المتضاربة من وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ومن السعودية والتأكيد المستمر لنقل التقارير الاخبارية.

وفي رسالة بعث بها الى وزير الحربية، ديك تشيني، قال هؤلاء الاعضاء ان هذه القيود تمنع الامريكيين من معرفة تفاصيل كثيرة مهمة عما يجري حقيقة في منطقة الحرب.

واكدت وكالة «رويتر» للانباء على وجود قيود تضيق على مراسليها ومصوريها الذين يغطون حرب الخليج.

وقالت الوكالة ان السلطات الامريكية والبريطانية والفرنسية تفرض رقابة عسكرية على الصحفيين الذين يغطون عمليات القوات المتحالفة في السعودية ومناطق اخرى في الخليج مشيرة الى ان على الصحفيين هناك الالتزام بقواعد اساسية تمنع من الكشف عن اعداد القوات والسفن والطائرات والاسلحة على وجه التحديد او ذكر تفاصيل عن العمليات وانشطة المخابرات والاحتياطات الامنية. وتشمل هذه القيود ايضا التقارير عن اعداد القتلى والجرحى والطائرات او السفن التي فقدت او لحقت بها اضرار.

ولا يسمح للمراسلين الذين يغطون احداث جبهات القتال بذكر الاماكن التي يكتبون منها على وجه التحديد ولكن بامكانهم الاشارة الى المنطقة الجغرافية بشكل عام.

وذكرت وكالة «رويتر» ايضا بان التقارير الواردة من اسرائيل تخضع للرقابة العسكرية، كما اشارت الى ان تركيا طلبت من الصحفيين عدم نشر تفاصيل عسكرية في التقارير عن العمليات المرتبطة بالحرب.

سعدون حمادي يجري محادثات مع رئيس الوزراء الصيني

● بكين - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، وصل مساء امس (الثلاثاء)، الى بكين في زيارة مفاجئة قادما من موسكو واجرى محادثات صباح اليوم الاربعاء مع رئيس الوزراء الصيني لي بينغ.

ورأى مصدر دبلوماسي ان حمادي قام على الارجح باطلاع المسؤول الصيني على نتائج زيارته مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى موسكو الاثنين الماضي.

وكان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف تقدم خلال هذه الزيارة بخطة سلام لانهاء الحرب في الخليج نقلها عزيز الى القيادة العراقية وينتظر ان يصل الرد الرسمي العراقي عليها اليوم الاربعاء.

ويرى المراقبون ان حمادي، الذي يعتبر واحدا من اقرب مستشاري الرئيس العراقي صدام حسين، يسعى للحصول على تأييد الصين العضو الدائم في مجلس الامن التي رأت في مقترحات العراق بالانسحاب المشروط من الكويت يوم الجمعة الماضي «خطوة ايجابية اولية».

ونقلت الوكالة الصينية عن حمادي قوله، في بداية محادثاته مع لي بينغ التي شارك فيها عدد من الصحفيين «عندما كنت في بغداد طلب مني الرئيس صدام حسين ان آتي الى بلادكم لانقل اليكم تحياته».

المانيا تطالب بمقعد دائم في مجلس الامن الدولي

● بون - «و.ص.ف» - بدأ، منذ نحو اسبوع، نقاش في المانيا الموحدة حول امكانية المطالبة بـ «مكان مناسب» في مجلس الامن الدولي. واثارت المواقف الاولى التي اعلنت حتى الان رد فعل معارضا عنيفا من جانب فرنسا.

وقد وجه الرسالة الاولى المستشار الالماني السابق فيلي برانت، الذي طرح في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» السؤال المباشر التالي: «لماذا لا يتم شغل المقعدين الاوروبيين الدائمين في مجلس الامن بالتناوب. ولماذا لا نصبح جزءا من ذلك؟»

واثارت تصريحات رئيس الاشتراكية الدولية رد فعل شديد الحزم من جانب فرنسا، العضو الدائم في مجلس الامن الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا. وقال وزير خارجيتها رولان دوما، الاربعاء الماضي، ان فرنسا «لن توافق اطلاقا على مراجعة ميثاق الامم المتحدة الذي وضع بعد الحرب العالمية الثانية» والذي اعتبرت فيه فرنسا وبريطانيا «قوتين منتصرتين» مثل الاعضاء الدائمين الثلاثة الاخرين.

وامس الاول كرر وزير الدولة الالماني لشؤون المستشارية، لوتز ستافنهاغن، احد المقربين من المستشار هلموت كول، الطلب بتصريحه لاذاعة «هيسيشر روندفونك»: «من المؤكد اننا سنسمع صوتنا في الامم المتحدة». وتابع بحذر «لا اعتقد اننا سنضغط ونطالب رسميا بأن نصبح عضوا دائما في مجلس الامن رغم انني لا استبعد ان نتوصل الى ذلك في المدى المتوسط».

واستند فيلي برانت في مطالبته الى ان المانيا الموحدة اصبحت قوة اقتصادية من الصف الاول وقال: «رغم الاحترام الذي اكنه لجيراننا الفرنسيين والبريطانيين فان المانيا يجب ان تضغط من اجل ايجاد طريقة اخرى لتمثيل اوروبا في مجلس الامن الدولي. فليس هناك قوة يمكن ان تتمتع بحق النقض - الفيتو - دائما».

وفي المقابل اعتبر المرشح السابق الى منصب المستشارية، راينر بارزل، في تصريح لصحيفة «دي فيلت» ان المانيا ليست في وضع سياسي يسمح لها بالمطالبة بمقعد دائم في مجلس الامن. واضاف: «لا نملك سلاحا نوويا ولا جرثوميا ولا كيميائيا. وهو ما لا نريده مع ذلك. ولهذا السبب لسنا قوة عظمى. ان صفات الدولة العظمى اليوم هي القدرة على ان تدافع عن نفسها لوحدها اذا اقتضى الامر. ونحن لا نستطيع ذلك. اننا لا نزال تابعين للغير في مجال الدفاع».

ويرى المراقبون ان النقاش الذي بدأ في المانيا يأتي في وقت غير مناسب نظرا للموقف المتأخر (عن مثيلاتها الاوروبيات) الذي اتخذته المانيا في حرب الخليج بسبب دستورها.

وكتب مراسل «دي فيلت» في بروكسل ان «خيبة الامل التي اثارتها المانيا في اوساط حلف شمال الاطلسي كبيرة ودائمة». واضاف ان ازمة الخليج «اساءت كثيرا الى العلاقات الالمانية - الامريكية وخصوصا الجدل حول التزام المانيا في حال تعرضت تركيا لاعتداء عراقي»!

لكن، من اوجه المفارقة، ان الجدل حول المقعد الدائم لالمانيا في مجلس الامن طغى على الجدل حول مراجعة الدستور. ويرى المراقبون انه يصعب على المجموعة الدولية الموافقة على منح مقعد دائم وعلى اساس مبدأ التناوب في اعلى هيئة للامم المتحدة الى دولة لا يسمح لها دستورها بجعل قواتها ترتدي قبعة الامم المتحدة الزرقاء!

الكاتب المصري لطفي الخولي:

الحرب في الخليج اذا استمرت، فستمتد الى العالم كله

● الاتحاد السوفييتي قادر على بذل الجهود في سبيل اطفاء هذه الحرب ●

● عمان - وكالات الانباء - قال الكاتب السياسي المصري المعروف، لطفي الخولي، ان الولايات المتحدة ليست قوة الهية تقول للشيء كن فيكون، ولا يجب التعامل معها كظاهرة بشرية، اي كقوة دولية كبيرة ولكن لها نقاط ضعف ونقاط قوة.

ورفض الخولي في اتصال هاتفي مع اذاعة عمان الرأي القائل بان المشاكل والاضطرابات التي نتجت عن البيريسترويكا جعلت الاتحاد السوفييتي شبه عاجز عن ممارسة صلاحياته كدولة عظمى.

واضاف يقول: ان الاتحاد السوفييتي ما يزال دولة عظمى بدليل ان الولايات المتحدة لم تستطع التحرك في ازمة الخليج الا بموافقته، وبما ان واشنطن اضطرت الى اخذ موافقة موسكو في اطار الموقف الدولي على اشعال الحرب فان بمقدور الاتحاد السوفييتي ايضا ان يبذل جهودا في سبيل اطفاء هذه الحرب.

واعرب عن اعتقاده بان المبادرة العراقية قد وفرت ارضية صالحة للحل السلمي، كما ادخلت المنطقة في مرحلة جديدة من مراحل الازمة التي بدأت اولى مراحلها بالمشكلة التي كانت بين العراق والكويت، ثم دخلت المرحلة الثانية في الثاني من آب الماضي، ثم انتقلت الى المرحلة الثالثة في ١٧ كانون الثاني الماضي عندما بدأت الحرب، وها هي الان تدخل المرحلة الرابعة بعد قرار مجلس قيادة الثورة العراقي، ان يتعامل العراق بايجابية مع قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

وتابع الكاتب المصري يقول: ورغم وجود بعض الشروط الملحقة بالمبادرة الا ان الاهم هو ان التسوية اصبحت قائمة ولم يعد هناك حديث عن المحافظة رقم ١٩ ولم تستخدم المفردات المتشددة التي كانت تستخدم بعد الثاني من آب الماضي.

وقال الخولي: من ناحيتي اعتقد بان ارضية الحل السلمي قد توفرت الان واعتقد بان احدا لا يرغب في ان تستمر هذه الحرب التي اذا استمرت لن تقتصر على العراق وقد تمتد الى العالم كله. واعتقد ان جميع الاطراف تحاول الان اعادة حسابات المكسب والخسارة في ضوء ما حدث وما استجد من احداث، واحتمالات المستقبل وبالتالي فان الولايات المتحدة، وكأي دولة في العالم هي براغماتية وسوف توازن بين الاحداث الجارية واحتمالات المستقبل واعتقد انها لا يهمها ان تكسب الحرب الان (على فرض انها قادرة على ذلك) ثم تخسرها سياسيا في المستقبل.

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

المعارك البرية ستشكل اختبارا للفلسفة الامريكية الجديدة بشأن الحرب الجوية - البرية

● هذه الفلسفة وضعت اساسا في حال وقوع الحرب مع الاتحاد السوفييتي ● مصدر امريكي: هذه الفلسفة تم اختبارها واختبارها ولكن نظريا فقط ولا مرة برصاص حي ●

● الرياض - «و.ص.ف» - اذا لم يتم التوصل الى حل دبلوماسي سريع للنزاع في الخليج فان الهجوم البري الذي تعد له قوات الدول المعتدية في الكويت سيتيح امام مخططي الاستراتيجية الامريكيين اختبار فلسفتهم الجديدة للحرب الجوية - البرية.

وسيتواجه اكثر من مليون جندي بين «متحالفين» وعراقيين في الصحراء في ما اسماه الرئيس العراقي، صدام حسين «ام المعارك» في انتشار للقوات لم يشهد له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية.

وذكرت مصادر عسكرية امريكية ان هذه المعارك ستكون بمثابة «محمودية النار» لفلسفة الحرب الامريكية الجديدة وهي عمليات منسقة برية وجوية هادفة الى الحلول مكان فلسفة الحرب القديمة منذ بداية الثمانينات.

وذكر احد هذه المصادر ان «القائد اليوم يدرك ان الاسلحة التي ليست على تماس مباشر معه سيكون لها تأثير كبير على العمليات في المستقبل» وان «أنظمتنا الجديدة المتطورة للتسلح ذات المدى الطويل ستتيح له ان يحدد اليوم معركة الغد».

وتم التخطيط للحرب الجوية البرية لتطبيقها في حال الهجوم او في حال العمليات الدفاعية اينما كانت ساحة المعركة او نوع الوحدات المشتركة.

وكانت هذه الفلسفة وضعت اساسا في حال وقوع الحرب مع الاتحاد السوفييتي وهي اضافت الى مفهوم القتال المتواجه مفهومي «القتال في الخطوط الخلفية» و«القتال في العمق». اما «القتال في الخطوط الخلفية» فيهدف الى تدمير السلاح اللوجستي المعادي مثل مراكز الاتصال والقيادة وشبكات التموين في حين ان «القتال في العمق» يهدف الى خفض قدرة الخصم على الاضرار بـ «القتال المتواجه» الذي يحصل في فترة لاحقة.

واذا كان «القتال المتواجه» يفرض تدخل الطيران والمروحيات والمدرعات والمدفعية والمشاة فان «القتال في العمق» يستدعي القاذفات وانظمة اطلاق الصواريخ.

وتشدد هذه الفلسفة على حرية العمل وروح المبادرة. وتعطي اوامر «المهمة النموذج» التوجه العام للامر الواجب اتمامه مع تحاشي الحد من خيارات القائد.

وفي حال الهجوم المعلن فان العسكريين يرفضون شرح كيفية سير عمل هذه الفلسفة في الخليج. ولكن بعد شهر من الحرب فان الخطوط العريضة اصبحت معروفة لترتيب القوات في الخليج.

وسيلتقي حوالي (٤٥٠) الف جندي عراقي في مواجهة (٧٠٠) الف جندي من قوات الدول المعتدية. واذا لم يتمكن «المتحالفون» من بلوغ نسبة ثلاثة مقابل واحد للمحافظة على التقدم في حال الهجوم وهي النسبة القائمة في فلسفة الحرب التقليدية فانهم يعتمدون على تفوقهم التكنولوجي.

ويعتقد قادة جيوش الدول المعتدية بانه سيكون في احد الجانبين الجنود العراقيون وهم متوارون في خنادق عميقة جدا محمية جيدا وبينهم عدد كبير من الجنود المحنكين المجربين في الحرب الايرانية - العراقية مع مدفعية ثقيلة وربما مع اسلحة كيميائية.

ومن الجانب الاخر قوات المشاة الامريكية والبحرية المجهزة واليات مضادة للاسلحة الكيميائية وتسبقها مدرعات مضادة للالغام وتدعمها المدفعية الثقيلة ومدرعات اخرى وقاذفات صواريخ والدعم الناري لسلاحي الطيران والبحرية.

ويرى المحللون العسكريون الذين يحتفظون بنسبة ثلاثة جنود في المؤخرة لضمان لوجستية جندي واحد في الامام للهجوم ان عدد الذين سيشاركون مباشرة في الهجوم هو (١٢٠) الف جندي.

وخلف هؤلاء عشرات الالاف من الجنود الذين يحملون الذخائر والطعام والادوية ويمكن ان يكونوا، ايضا، مهددين بالهجمات الكيميائية للعراقيين. والى جانب الامريكيين سعوديون وبريطانيون ومصريون وسوريون وفرنسيون.

ويرى المحللون الامريكيون انه وما ان يتأكد التفوق الجوي فان القتال المتواجه الذي يدعمه الطيران من شأنه ان يقيم الفرق مع المدفعية العراقية وصواريخ ارض - جو».

الا ان ثمة مسلمة بديهية عسكرية تقول ان خطط المعركة نادرا ما تبقى قائمة عند اول احتكاك مع العدو وهذا ما ينبغي التثبت منه بشأن فلسفة الحرب الجوية - البرية الامريكية الجديدة.

وذكر مصدر ان هذه الفلسفة «تم اختبارها واختبارها، ايضا، ولكن ولا مرة بحسب علمي برصاص حي».

وفد ايراني رفيع الى بغداد ليسلم الرئيس العراقي رسالة من نظيره الايراني

● مصرع وجرح (٨٠) الف شخص عراقي.. وخسائر باكثر من (٢٠٠) مليار دولار ●

● طهران - نقلت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية عن نائب وزير الخارجية الايراني، علي محمد بشارتي، امس الثلاثاء، ان وفدا ايرانيا رفيع المستوى سوف يصل الى العراق ليسلم الرئيس العراقي، صدام حسين، رسالة جديدة من الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واضاف بشارتي ان هذه الرسالة هي رد من رفسنجاني على رسالة من احدى عشرة صفحة بعث بها اليه الرئيس العراقي عبر حمادي في التاسع من شباط الجاري.

وكانت طهران ذكرت ان هذا الرد من الرئيس العراقي على اقتراحات السلام الايرانية لم يكن «على مستوى الامال المنتظرة». واوضحت ايران في الوقت ذاته انها ستواصل جهودها لحل سلمي للنزاع في المنطقة.

ونسبت الصحيفة الى بشارتي القول ان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، اكد للاول ان (٢٠) الف شخص لقوا مصرعهم واصيب (٦٠) الفا اخرين بجراح في العراق في الايام الـ ٢٦ الاولى من اندلاع الحرب العدوانية.

واضاف بشارتي ان حمادي قال، ايضا، اثناء محادثاته الاخيرة في طهران ان «الحرب تسببت بخسائر بنحو ٢٠٠ مليار دولار في العراق».

اليابان تدعم الجهود السوفييتية للتسوية السلمية في الخليج

● طوكيو - «و.ص.ف» - قال مسؤولون يابانيون عديدون امس الثلاثاء، ان اليابان تدعم جهود الاتحاد السوفييتي للتوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج مؤكدين ضرورة انسحاب العراق من دون شروط من الكويت.

وصرح وزير الخارجية الياباني، تارو ناكاياما «رغم اننا لا نعرف المحتوى المفصل لخطة السلام التي اقترحها الرئيس السوفييتي امس الاول فاننا نرحب بجهود الاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور الوسيط لاحلال السلام».

اما الناطق باسم الوزارة تايزو واتاناي فقال من جهته ان اليابان لم تطلع من الجانب السوفييتي على الاقتراحات التي قدمت لوزير الخارجية العراقي، طارق عزيز. ورأى ان اليابان تعرف «الخطوط العريضة للموقف السوفييتي» بفضل الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي الى طوكيو.

واضاف «نأمل في ان ينسحب العراق من دون شروط من الكويت وهذا ما يحاول الاتحاد السوفييتي الحصول عليه».

واعتبر ان الابقاء على نظام الرئيس العراقي، صدام حسين، يتعلق بـ «تطورات ما قبل وقف اطلاق النار».



رجال العصابات يهاجمون منشآت لقيادة الجيش السلفادوري في سان سلفادور

● سان سلفادور - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر عسكرية ان مجموعات من ثوار المدن هاجمت بمدافع «الهاون» منشآت للقيادة المشتركة للقوات المسلحة ووزارة الدفاع في القطاع الجنوبي الغربي للعاصمة السلفادورية.

وصرح الكولونيل موريسيو فارغاس بان ثلاث قذائف اصابت المنشآت وادت الى اصابة عدد من الاشخاص بجروح طفيفة.

واكدت مصادر عسكرية اخرى ان هجوم رجال حرب العصابات ادى الى عدد من القتلى.



● رجال الاسعاف ينقلون احد الجرحى الذين اصيبوا في انفجار العبوة الناسفة في محطة «فيكتوريا» للقطارات في لندن امس الاول. وهو احد انفجارين وقعا في اليوم نفسه. وبينما لم يسفر الانفجار الاول عن وقوع اية اصابات فقد اسفر الثاني عن مقتل شخص واصابة (٣٦) بجراح بعضها خطير.

(صورة من «و.ص.ف»)

مع الاحداث

الحرب الدبلوماسية على هامش الحرب الفعلية الدامية

□ أعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بسمرتنيخ، في خطاب له امام البرلمان السوفييتي، امس (الثلاثاء) بأن بلاده تقوم بجهد دبلوماسي مكثف جدا، وفي كل الاتجاهات، لمنع انفجار المعارك البرية، للاتفاق على وقف القتال، لانسحاب العراق من الكويت، وللتقدم نحو حل كل الازمة حلا سياسيا.

وقال ان بلاده تعارض معارضة شديدة في تدمير العراق والتدخل في طبيعة نظامه السياسي الداخلي. وقال «ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يرى العراق، بعد انتهاء هذه الازمة الدامية، مزدهرا ومتطورا ومستقرا في اطار حدوده الحالية».

وهذا الموقف السوفييتي الشامل والمتكامل يتناقض مع الموقف الامريكي - البريطاني - الاسرائيلي الطامح الى تدمير العراق تدميرا سياسيا - اقتصاديا، عسكريا شاملا باعتبار هذا الهدف «شرطا للاستقرار» في الشرق الاوسط.

والحقيقة ان التطور الأساوي للحرب والنشاط الدبلوماسي المكثف للحل السلمي بفرزان المواقف، فها هي ايران والصين وايطاليا والمانيا تؤيد المبادرة السوفييتية، بينما بوش وحلفاؤه يعلنون: «لن نقبل ان يُنهي غورباتشوف بالشكل الذي يريده، الحرب التي بدأناها نحن».

اننا من صميم قلوبنا نأمل، في هذه الساعات المصيرية، انتصار العقل والمنطق، انتصار المبادرة السلمية السوفييتية، بانسحاب العراق من الكويت ووقف هذه الحرب المهلكة. وهذا، عندما يتحقق، سيؤدي الى اعادة اصطفاف جديدة للقوى السياسية في العالم، اذ يتعمق الفرز بين موقفي موسكو وواشنطن، والفرز في اوروبا، وقد تحدث تصدعات مكشوفة في الائتلاف الامريكي، ايضا على نطاق العالم العربي.

ويبدو ان السياسة الامريكية الساعية الى السيطرة والقمع لارادة الشعوب وهي متذرعة بالدفاع عن «الشرعية الدولية» تدخل الان موقفا حرجا، وقد تقف في الساعات القليلة القادمة امام طريق مسدود.

دعوة الى اجتماع وزاري غير رسمي لمنظمة «اوبك» في ٢٥ الجاري

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) النفطية الاسبوعية المتخصصة ان وزير النفط الجزائري، صادق بوسنة، والرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» دعا وزراء النفط في الدول الاعضاء الى عقد اجتماع «غير رسمي» في فيينا في ٢٥ شباط الجاري لكن دعوته لقيت استقبالا فاترا من دول الخليج.

واضافت «ميس» ان هدف «المشاورات غير الرسمية» التي دعا اليها بوسنة لم تعرف بعد باستثناء اهمية المناقشات العامة حول وضع السوق النفطية.

قمر اصطناعي امريكي يتعقب صدام حسين!

● باريس - افادت اسبوعية «لا فيجارو» الفرنسية بان قمرا اصطناعيا امريكيا للاتصالات يشترك في حملة ملاحقة ورصد اماكن تواجد الرئيس العراقي صدام حسين.

هذا، ويقوم طاقم خاص من وكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي. اي. ايه) بعملية تمحيص المعطيات بهذا الشأن في استراليا ومتابعتها ورصدها طوال ٢٤ ساعة في اليوم.

وبغية ذلك تم تزويد كمبيوتر خاص بعدد كبير من عينات صوت صدام حسين وبتعابير وكلمات اساسية يستخدمها واسماء الاشخاص الذين هو على اتصال دائم بهم.

ويعمد القمر الاصطناعي «فورتكس» الذي اطلق في العام ١٩٨٩، الى تحديد مكان التقاط صوت صدام حسين ويتم ذلك خلال بضع ثوان. الا ان ما يعيق ذلك حتى الان هو تجنب صدام حسين التحدث بواسطة الهاتف او اللاسلكي وتحركه من مكان الى اخر في ساعات الليل.

اثر اصطدامها بلغم بحري:

السفينة الحربية «برنستون» غادرت موقعها الحربي في الخليج

● السعودية - نقلت وكالة «رويتر» للانباء عن مسؤولين عسكريين امريكيين قولهم، امس الثلاثاء، ان السفينة الحربية الامريكية «برنستون» التي اصيبت، امس الاول، هي وسفينة حربية امريكية اخرى بأضرار اثر اصطدامها بلغمين بحريين في شمال الخليج قد غادرت موقعها الحربي في الخليج «من اجل اجراء بعض التصليحات فيها».

وقال هؤلاء المسؤولون انهم لا يعرفون الجهة التي توجهت اليها السفينة الحربية «برنستون» التي تحمل صواريخ من طراز «كروز» وما اذا كانت هذه السفينة تسير بقوتها الذاتية ام لا.



الاربعاء ٢٠ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

في جلسة سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء امس:

السلطات المحلية العربية على شفا الانهيار التام

● لا توجد سلطة محلية واحدة تستطيع ان تدفع رواتب موظفيها بانتظام. تنظيم لقاء مع وزير الداخلية او المالية او رئيس الحكومة خلال اسبوع ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - كلفت سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، في جلستها المشتركة مع رئيس مركز السلطات المحلية، رئيس بلدية اللد، السيد مكسيم ليفي، التي عقدت في بلدية اللد - كلفت كلا من السيدين رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة واسعد عزايزة، رئيس مجلس محلي دبورية تحضير تقرير عاجل عن وضع السلطات المحلية العربية فيما يتعلق باطار الميزانيات العادية واعداد جدول بوضع السلطات المحلية التي لم تدفع رواتب الموظفين والعاملين فيها، علما بان جميع السلطات المحلية العربية لم تدفع راتبا واحدا على الاقل للعاملين فيها، وهناك عدد من السلطات المحلية لم تدفع رواتب موظفيها خلال ٤ أشهر.

ومن المنتظر ان يقدم السيدان عزايزة وحاج يحيى تقريرهما الى سكرتارية اللجنة القطرية غدا، الخميس.

هذا وحيال التفاقم الخطير في وضع السلطات المحلية العربية فقد تقرر في جلسة أمس ان ينظم السيد مكسيم ليفي لقاء طارئا للسكرتارية مع وزير الداخلية السيد اريبه درعي. واذا لم يسفر اللقاء عن نتائج فينظم لقاء آخر مع وزير المالية - موداعي. واذا لم يسفر هذا اللقاء ايضا عن نتائج فينظم لقاء ثالث مع رئيس الحكومة.

اما اذا فشلت كل هذه اللقاءات، التي ينبغي ان تتم خلال اسبوع واحد ابتداء من اليوم، فان اللجنة القطرية، بمشاركة السيد ليفي، ستتخذ الاجراءات المطلوبة. ومن بينها التوجه بالتماس الى المحكمة العليا وشرح قضية التمييز اللاحقة بالسلطات المحلية العربية والفروق الكبيرة بين ما تدفعه الحكومة للفرد في الوسط العربي وما تدفعه للفرد في الوسط اليهودي (في حالات كثيرة تصل حصة الفرد في الوسط اليهودي اربعة اضعاف حصة الفرد في الوسط العربي)، والفرق بين ما تدفعه وزارة الداخلية من هبات والذي ينعكس في الميزانيات العادية.

والى ان يتم ذلك فقد قررت لجنة الرؤساء ان تناشد لجان العاملين والموظفين في السلطات المحلية العربية، بمن فيهم المعلمين، بالتريث وتفهم الاوضاع في السلطات المحلية وعدم اتخاذ اجراءات، مثل الاضراب، وافساح المجال امام الرؤساء لاتمام معركتهم من اجل الحصول على مستحقاتهم.

اصحـــاب عمل.. جددوا حملـــة فصل العمـــال العرب واستبدالهم بعمال من المهاجرين الجدد

فصل ٢٥ عاملا عربيا من مصنع «نيليت» وفصل ٢ - ٣ عمال عرب اسبوعيا من «خيميكاليم»

*** سهيل دياب، في رسالة عاجلة الى هيرفيلد: عشرات المصانع تستغل حالة الحرب لهذا الغرض العنصري. والامر يحتاج الى تدخل عاجل لاعادة هؤلاء العمال وحمايتهم * احد العمال المفصولين وصله كتاب الفصل وهو يقضي اجازة مرضية بسبب اصابة عمل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكد النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «القائمة المشتركة»، انه من الشكاوى العديدة التي تصله من العمال العرب على اساس قومي واستبدالهم بعمال من المهاجرين اليهود الجدد.

وقال، في رسالة عاجلة ابرقها الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حايم هيرفيلد، مساء امس الثلاثاء، ان عشرات المصانع، من كريات شمونة الى ايلات، تقوم بتنفيذ هذا الفصل. وقدم مثلا على ذلك مصنعين: ● «نيليت» في مجدال هعيمق: فصل ٢٥ عاملا عربيا من يافة الناصرة والرينة والمشهد وكفركنا وغيرها.. خلال الشهر الماضي ● «كرميل - خيميكاليم» في عتليت: اتبع اسلوب فصل ٢ - ٣ عمال عرب في كل اسبوع دون توضيح الاسباب. وفي الاسبوع الاخير فصل خمسة عمال.

ووصلت الى مكتب «الاتحاد» رسالة يتضح منها ان العامل كينان ابو جاموس من قرية العزير، فصل من مصنع «خيميكاليم» (في ١٩٩١/٢/١٧) وهو ما زال يقضي اجازة مرضية بسبب حادثة عمل معترف بها ومصدقة. اي ان الفصل غير قانوني، عوضا عن كونه غير انساني.

وقال دياب في رسالته الى هيرفيلد: انني اتوجه اليك مطالبا بأن تقف الدائرة النقابية في الهستدروت بعناد ضد الفصل الجماعي العنصري للعمال العرب واحذر من قيام اصحاب العمل باستغلال حالة الحرب من اجل تنفيذ هذا الفصل الجماعي على اساس قومي، خصوصا وان هذا النهج يستمد التشجيع والتغذية من سياسة الحكومة.

وطالبه ايضا بالعمل فورا على اعادة العمال المفصولين وحماية حقوقهم النقابية.



● مساء أمس، مختصون قطع الصاروخ العراقي الذي سقط في مركز البلاد ●

د. مروان دويري، سكرتير حلقة العاملين العرب في الصحة النفسية:

حالـة الطوارىء كشفت عن النقص الخطير في الخدمات النفسية في الوسط العربي!

*** الاخصائيون العرب في الصحة النفسية حاولوا، بكل جهدهم، مواجهة اوضاع التوتر والخوف وغيرها منذ بداية الحرب. ولكن هذا لا يكفي. ويجب تخصيص موارد لتنظيم تقديم خدمات نفسية ثابتة ***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في هذه الايام، التي تعيش فيها الجماهير العربية في اسرائيل، مثل بقية السكان، تحت الضغط ومشاعر القلق والخوف.. يتضح مدى النقص الخطير في الخدمات النفسية في الوسط العربية.

بهذه الكلمات استهل الاخصائي النفسي، د. مروان دويري، سكرتير حلقة العاملين العرب في الصحة النفسية في اسرائيل، رسالته الى مدير عام وزارة المعارف، زبولون اورليف، مطالبا اياه بترتيب اجتماع مع اعضاء الحلقة المذكورة لتدارس السبل لمواجهة هذا النقص.

واشار د. دويري في رسالته ايضا الى النقص في التثقيف والنشاط التربوي للاولاد وللاهالي حول مواجهة اوضاع كهذه والنقص الخطير في البرامج العربية (شبه المعدومة) في التلفزيون التعليمي.

وقال: في الاسابيع الاخيرة انتظم الاخصائيون النفسيون والاطباء النفسيون العرب بنشاط واسع لتقديم الاستشارة والمعالجة في مختلف حالات الضغط والخوف. ولكن هذا النشاط لا يمكن ان يكون بديلا عن تقديم خدمات نفسية ثابتة.

وطالب دويري المدير العام للوزارة بالعمل على تطوير الخدمات النفسية في الوسط العربي، التي لا تصل نسبته الى ١٪ من مجموع الخدمات النفسية المقدمة في البلاد، والعمل على ان يحظى ايضا الوسط العربي ببرامج التلفزيون التعليمي.

تعقيبا على قرار ابعاد نفاع وغوجانسكي عن خمس جلسات للكنيست:

الجبهة: الائتلاف الحكومي لن يطهر نفسه من وصمة العار السياسية بضم زئيفي للحكومة!

*** الكنيست ستبحث يوم الاثنين القادم استئناف النائبين الجبهويين ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استأنف النائبان تمار غوجانسكي ومحمد نفاع على قرار لجنة الكنيست يوم امس (الثلاثاء) بإبعادهما عن خمس جلسات للكنيست، كعقاب نتيجة رفعهما شارتين صفراوين يوم ٩١/٢/٥ احتجاجا على ضم النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي للحكومة.

واتخذ القرار بغالبية (١٣) صوتا من كتل الائتلاف مقابل (٩) اصوات ضده من كتل المعارضة.

ووزعت كتلة الجبهة في الكنيست امس بيانا استنكرت فيه قرار اللجنة، وجاء فيه بان الائتلاف الحكومي وهضلل نفسه اذا ظن بأنه عن طريق هذا القرار سيطهر نفسه من وصمة العار السياسية بضم النائب الترانسفيري زئيفي للحكومة».

وعلى الصعيد نفسه وزعت كتلة الجبهة في الكنيست امس رسالة على غالبية النواب في الكنيست طالبتهم فيها بحضور جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم والتي سيبحث فيها استئناف النائبين.

الصاروخ العراقي الـ ٣٦ سقط في منطقة المركز

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلق العراق، مساء امس (الثلاثاء)، صاروخا على اسرائيل هو الصاروخ السادس والثلاثون الذي يطلقه العراقيون منذ اندلاع حرب الخليج.

واكد شهود انهم شاهدوا صواريخ من نوع «باتريوت» تنطلق لاعتراض الصاروخ العراقي.

واعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، ان الصاروخ العراقي سقط ولم يوقع ضحايا او اضرار.

وقد سقط الصاروخ في «المنطقة الخامسة» - منطقة وسط البلاد. ورفعت عند الساعة ٢٠،٣٠ بالتوقيت المحلي حالة الانذار على كامل الاراضي الاسرائيلية، التي اعلنت عند الساعة ٢٠،٠٥ بالتوقيت المحلي.

وكان العراق اطلق صاروخين، السبت الماضي، سقط احدهما في جنوب البلاد. ولم يوقع الصاروخان ضحايا ولا اضرار مادية، حسب بيان الناطق الاسرائيلي.

واوقعت صواريخ «الحسين» التي اطلقت على اسرائيل في ١٥ هجوما منذ ١٨ كانون الثاني، قتيلين سقطا تحت الانقاض و ٣٠٤ جرحى.

المتحدث باسم اسحق شمير

«لن يستتب السلام بدون تدمير جيش العراق واسقاط صدام حسين»!

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعتبر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي آفي بازنر امس الثلاثاء، ان الشرق الاوسط لن يعرف السلام طالما لم تدمر الالة العسكرية العراقية ولم يسقط الرئيس العراقي صدام حسين!

وقال بازنر، في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان»، بعد اطلاق صاروخ عراقي جديد على اسرائيل انه «اذا كان احد طرح على نفسه اي سؤال حول نية صدام حسين بالسلام فقد حصل على الجواب هذا المساء».

واضاف «لا يعرف دكتاتور بغداد الحالي الا لغة واحدة هي لغة الارهاب والعنف» واعتبر ان الدليل على ذلك ان الرئيس العراقي «اطلق من جديد صاروخا على المدنيين العزل»!

وقال الناطق الاسرائيلي اخيرا ان الشرق الاوسط «لن يعرف دقيقة سلام طالما لم تسحق الالة العسكرية العراقية وطالما ظل هذا الرجل في السلطة في بغداد».

تمديد اعتقال شاب من عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - أصدرت المحكمة المركزية في حيفا أمس الثلاثاء، وللمرة الثالثة على التوالي، امرا بتمديد اعتقال فؤاد صالح عاصلة (٢٤ عاما) من عرابة لمدة ستة ايام اخرى، على خلفية جزيرة القدس، وذلك بناء على طلب النيابة. وبذلك يكون قد امضى في المعتقل حتى الان (١٦) يوما. وقد رافع عن المعتقل المحامي حامد سعدي.

تجاوب كبير من اهالي شفاعمرو لنداء اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - استجاب اهالي شفاعمرو بسخاء للنداء الذي أصدرته الهيئات الشعبية في المدينة لجمع مواد تموينية للاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة.

ولهذه الغاية اليمت عدة مراكز لجمع المواد التموينية في جميع احياء المدينة. وسوف يتم نقل هذه المؤن والتي تقدر بالاطنان خلال الايام القريبة الى الاهل في الاراضي المحتلة.

هذا ومن الجدير ذكره ان الهيئات الشعبية في شفاعمرو كانت قد ارسلت شاحنة مليئة بالمؤن ومواد الاغاثة الى مخيم جنين.

وتتوجه الهيئات الشعبية للاغاثة للمواطنين في شفاعمرو الذين لم يساهموا بعد في حملة الاغاثة بالاسراع لتقديم المعونة ليتسنى للهيئات ارسال كميات كافية من الاغاثة للاهل المحتاجين في فلسطين المحتلة.